

نداء من
أنصار السنة إلى الأئمة

مجلة إسلامية ثقافية شهرية

التوحيد

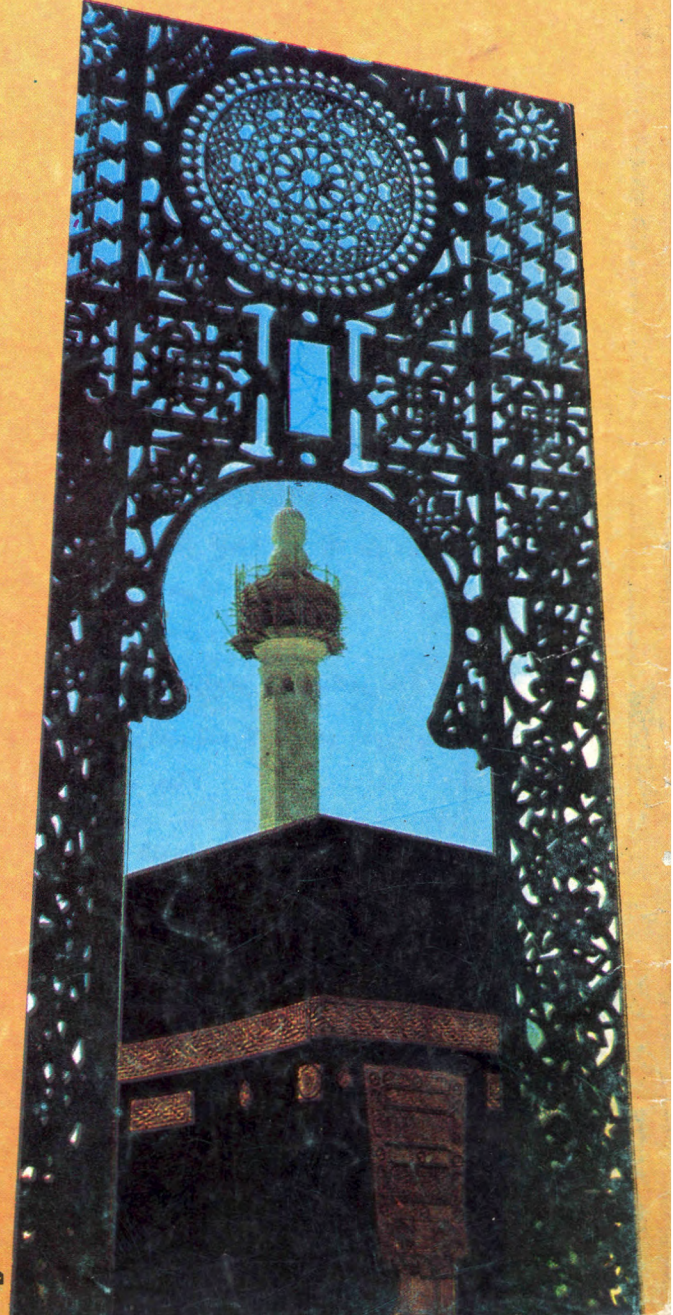
تصدر عن جماعة أنصار السنة المحمدية

حرية الفكر
لا حرية الكفر

إسلام
رئيس الأئمة التزاني

المستشرقون
والاجوم على الإسلام

حُكْوُ
البيع بالنفسيط



صفر ١٤١٣ هـ • الثمن ٤٠ قرشا •

مع القراء

إخواني القراء : الدين النصيحة ..
وهذه نصيحتي !

• وسائل الإعلام ليست مصدراً من
مصادر الشريعة ! ولا يؤخذ منها علم
الدين إلا إذا كان من أهل العلم .

• الرفق واللين من أركان الدعوة إلى الله.
• كن عالماً في الناس أو متعلماً ولا
تكن الثالث فتهلك !!

• أعداء الإسلام لا يريدون بك خيراً فقتبه
دائماً فإن المؤمن لا يلدغ من جحر مرتين !!

• ميراث النبوة خير لك من ميراث
الآبوة ! وميراث الأنبياء : العلم وميراث
الآباء : المال والأرض !

• العلم النافع هو الذي يزيدك من الله قريباً.
• والعلم الذي لا ينفع هو الذي يزيدك
من الله بعداً !

• التوحيد طريق يوصل إلى الجنة .
• ومجلة التوحيد طريق إلى العلم
النافع !

رئيس التحرير

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

التوحيد

مجلة إسلامية ثقافية شهرية
١٣ شارع قوله عابدين -
هاتف ٣٩٣٠٦٦٢

تصدر عن
جماعة أنصار السنة المحمدية
تأسست عام ١٣٤٥ هـ - ١٩٢٦ م

رئيس التحرير
صفوت الشوارف

صاحبة الامتياز
جماعة أنصار السنة المحمدية

المركز العام
القاهرة: ٨ شارع قوله/ عابدين
هاتف : ٣٩١٥٥٧٦ / ٣٩١٥٤٥٦

المشرف الفني صلاح احمد

في هذا العدد

٤ الافتتاحية

٣٤ ص العالم الاسلامي

وحوار خاص مع وكيل مركز
الرسالة الإسلامي

بقلم الرئيس العام
فضيلة الشيخ صفوت نور
الدين فضيلة

الفتاوى

لجنة الفتوى بالمركز العام ص ١٩

٨ كلمة التحرير

عودة لمصطلح الحديث ص ٤٦

أسئلة القراء عن الأحاديث ص ٢٨

الصهيونية العالمية ص ٣٩

وصايا لقمان الحكيم لابنه ص ٤٢

علمائنا والإرهاب ص ٤٥

أنباء وآراء ص ٥٠

١٢ مع القرآن

بقلم الأستاذ
أحمد طه نصر

١٦ موضوع العدد

بقلم فضيلة الشيخ
حسين الجنيدى

نداء من أنصار السنة المحمدية إلى العالم الإسلامي

﴿ هَا أَنْتُمْ هَوْلَاءِ تَدْعُونَ لِتُنْفِقُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ ﴾

لمحة تاريخية :

امتد الفتح الإسلامي ودعوته عبر التاريخ بدءاً من هجرته ﷺ إلى آخر دولة من دول الإسلام . من ذلك ما أجراه الله على يد محمد الفاتح القائد المسلم في الدولة العثمانية حيث أخضع بلاد الصرب للإسلام سنة ١٤٥٩ ثم بلاد البوسنة سنة ١٤٦٤ واعتنق نفر من كبار البوسنة الإسلام وتولوا قيادته الغزو على الحدود الشمالية للدولة . وفي سنة ١٤٨٣ انتهى بايزيد الثاني بن محمد الفاتح من إخضاع بلاد الهرسك ودخل أشراف البوسنة في الإسلام وأصبحت بلادهم جزءاً من صميم الدولة العثمانية وبقيت كذلك على مدى أربعة قرون حتى تدخلت فرنسا والنمسا فقامت ثورة في الجبل الأسود والهرسك والصرب سنة

﴿ وَلَا يَخَافُ عُقْبَاهَا ﴾

ونصر الله لوطاً لما قال قومه كبيراً وبطراً : ﴿ أَخْرِجُوهُمْ مِنْ قَرْيَتِكُمْ إِنَّهُمْ أَنَاسٌ يَظْهَرُونَ ﴾ فَأَنْجَيْنَاهُ وَأَهْلَهُ إِلَّا امْرَأَتَهُ كَانَتْ مِنَ الْغَابِرِينَ ﴿

ونصر الله شعيباً على قومه فأخذتهم الرجفة ونصر موسى على فرعون بالبحر شقه . ونصر الله بيته الحرام ورد أبرهة لما قعد الناس جميعاً عن النصرة في قوله تعالى : ﴿ أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِأَصْحَابِ الْفِيلِ أَلَمْ يَجْعَلْ كَيْدَهُمْ فِي تَضَلِيلٍ وَأَرْسَلَ عَلَيْهِمْ صَيْراً أَبَابِيلَ تَرْمِيهِمْ بِحِجَارَةٍ مِنْ سِجِّيلٍ فَجَعَلَهُمْ كَعَصِفٍ أَمَاكُورٍ ﴾ .

والله سبحانه القائل : ﴿ إِنَّا لَنَنْصُرُ رُسُلَنَا وَالَّذِينَ آمَنُوا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيَوْمَ يَقُومُ الْأَشْهَادُ ﴾

قال تعالى : ﴿ إِلَّا

تَنْصُرُوهُ فَقَدْ نَصَرَهُ اللَّهُ إِذْ أَخْرَجَهُ الَّذِينَ كَفَرُوا ثَانِي اثْنَيْنِ إِذْ هُمَا فِي الْغَارِ إِذْ يَقُولُ لِصَاحِبِهِ لَا تَحْزَنْ إِنَّ اللَّهَ مَعَنَا فَأَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَيْهِ وَأَيَّدَهُ بِجُنُودٍ لَمْ تَرَوْهَا وَجَعَلَ كَلِمَةَ الَّذِينَ كَفَرُوا السُّفْلَى وَكَلِمَةَ اللَّهِ هِيَ الْعُلْيَا وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴾ .

الله ينصر من يشاء بنصره وجنده فلقد نصر الله سبحانه نوحاً لما دعاه ﴿ أَنِّي مَغْلُوبٌ فَانْتَصِرْ ﴾ ونصر هوداً لما قال : ﴿ إِنِّي بَرِيءٌ مِمَّا تُشْرِكُونَ مِنْ دُونِهِ فَكَيْدُونِي جَمِيعاً ثُمَّ لَا تُنظِرُونَ ﴾ إِنِّي تَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ رَبِّي وَرَبِّكُمْ ﴿ ونصر صالحاً على قومه لما قال لهم : ﴿ نَاقَةَ اللَّهِ وَسُقْيَاهَا فَكَذَّبُوهُ فَعَقَرُوهَا ﴾ فَدَمْدَمَ عَلَيْهِمْ رَبُّهُم بِذُنُوبِهِمْ فَمَسَّاهَا ﴿

١٨٦١ فانسحب الأتراك تماماً
من الصرب سنة ٨٦٢

هذا ولقد تعرض المسلمون
في هذه البلاد في فترات
ضعف الدولة العثمانية إلى
الاضطهاد ثم إلى التنصير في
القرن التاسع عشر واستمرت
حلقات الاضطهاد التي انتهت
بالشيوعية خيمت على البلاد
منذ عام ١٩٤٦ حتى أزال الله
ظلماتها في عام ١٩٩٠ م .
والآن كان المسلمون

ينتظرون عصراً زاهراً
يمتلكون فيه أرضهم وقيمون
دينهم ويعيشون في بلادهم كما
يحيى سائر الخلق في سلام
وأمان إلا أن التعصب الأعمى
من الصرب الأرثوذكس ومن
الكروات الكاثوليك أوقعهم بين
فكي الرحى وطفى الصرب
ظغيانا واضحا فأبادوا الأخضر
واليابس واستحلوا كل المحارم
وفعلوا بهم ما هو أغرب من
الخيال من تعذيب بشع يريدون
إبادة المسلمين إبادة تامة .

من الكفر إلى الإيمان :
الله سبحانه وتعالى يرىنا
من آياته العظمى أن أخرج
الإسلام من بلاد كانت تحت
الشيوعية الحمراء فإذا بأهلها
لا يزالون بعد طول زمان
وتبدل أجيال يرددون لا إله إلا

الله محمد رسول الله فهذا هو
النصر الأكبر . فبعد أن كان
موتاهم يموتون على الموالاتة
للسيوعية الملحدة فيخشى
عليهم النار خالدين فيها أبداً .
فاليوم وإن كانوا يذبحون
فبشهادة لا إله إلا الله يرجى
لهم الجنة خالدين فيها أبداً .
فالتغير الذي حدث تقدم كبير
وفتح مبين وخير عظيم قد
فتحه الله عليهم فأخرجهم من
الكفر إلى الإيمان .

الله أكبر حى على الجهاد :
هاهم في ضعف تسليحهم
يقاومون الصرب الكافرين
ويذودون عن دينهم وعقيدتهم
فهم يحتاجون منا للنصرة
الكاملة بالأقوال والأفعال
ومعاونتهم بالنفس والمال . ثم
نصحا وتبصيرا بأمور دينهم
وصلاتهم وعقيدتهم حتى يبقى
حمل السلاح جهادا لا قتالا .

أى يتعلق المسلمون فيه بالله
رب العالمين يقنت المصلون
في كل بقاع الأرض ويدعو
الساجدون ابتهاالا لربهم أن
ينصر المجاهدين وينفق كل
مسلم وإن كان صاحب
مخمصة أو خصاصة وترفع
في كل بلاد الدنيا كلمة
المسلمين العادلة فإن قمنا
معهم ونصرناهم أيدنا الله

بديننا في بلادنا وأموالنا
وأبنائنا وإن نحن قعدنا فالله
غنى عن العالمين .

يقول الله تعالى : ﴿ إِلَّا
تَنْفَرُوا يُعَذِّبَكُمُ عَذَابًا أَلِيمًا
وَيَسْتَبْدِلْ قَوْمًا غَيْرَكُمْ وَلَا
تَضُرُّوه شَيْئًا وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ
شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴾ .

ويقول سبحانه : ﴿ هَآئِنْتُمْ
هَآءِ لَا تَدْعُونَ لِنَبِيِّكُمْ فِي سَبِيلِ
اللَّهِ فَمَنْكُمْ مَنْ يَخْلُ مِنْ يَخْلٍ
فَأْتَمَّا يَخْلُ عَنْ نَفْسِهِ وَاللَّهُ الْغَنِيُّ
وَأَنْتُمْ الْفُقَرَاءُ وَإِنْ تَوَلَّوْا يَسْتَبْدِلْ
قَوْمًا غَيْرَكُمْ ثُمَّ لَا يَكُونُوا
أَمْثَلَكُمْ ﴾ .

قولوا للكافرين والطغاة
وقولوا للقاعدين عن النصره
في سبيل الله : ﴿ اللَّهُ تَرَّ أَنَّ اللَّهَ
يَخْلُقُ السَّمَاتِ وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ
إِنْ أَيْشَأْ يُذْهِبْكُمْ وَيَأْتِ بِخَلْقٍ
جَدِيدٍ وَمَا ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ
بِعَزِيزٍ ﴾ .

اللهم مجرى السحاب
ومسبب الأسباب وهازم
الأحزاب اهزم الصرب
المعتدين الكافرين . اهزمهم
وزلزل الأرض من تحتهم
وانصر المسلمين والمجاهدين
في البوسنة والهرسك وسائر
بلاد المسلمين .

أمين أمين يا رب العالمين

وَأَنَّ هَذِهِ أُمَّتِكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَأَنَا رَبِّكُمْ فَاتَّقُونَ

﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَكُمْ مَوْعِظَةٌ مِنْ رَبِّكُمْ وَشِفَاءٌ لِمَا فِي
الصُّدُورِ وَهُدًى وَرَحْمَةٌ لِلْمُؤْمِنِينَ . قُلْ بِفَضْلِ اللَّهِ وَبِرَحْمَتِهِ فَبِذَلِكَ
فَلْيَفْرَحُوا هُوَ خَيْرٌ مِمَّا يَجْمَعُونَ ﴾ .

إن الله قد أضاء لنا الدنيا بشمس مشرقة وجعل لنا الأبصار
لننتدى . وهو سبحانه أنزل القرآن وبعث خير الأنام فكان النور
المنبعث من القرآن ورسالته أصفى وأنقى وأهدى وأجدي من ضوء
الشمس في رابعة النهار .

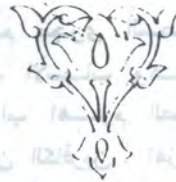
فأصبح دين الإسلام خيراً لكل الخلق من الماء والهواء والغذاء
والدواء . به تدخل السعادة على القلوب وعلى البيوت وعلى
الأسواق والأعمال وعلى الأمم والشعوب . فإذا دخل الإسلام إلى أمة
أسعدها ، وإلى بيت أسعده وإلى قلب أسعده . ولا سعادة بغير
الإسلام . ﴿ فَمَا يَأْتِيَنَّكُمْ مِنْهُ هُدًى فَمَنْ اتَّبَعَ هُدَايَ فَلَا يَضِلُّ وَلَا
يَشْقَى . وَمَنْ أَعْرَضَ عَنْ ذِكْرِي فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنْكاً وَنَحْشُرُهُ يَوْمَ
الْقِيَامَةِ أَعْمَى ﴾ .

لذا كان لا بد من البيان الكافي لكل أوامر الإسلام عقيدة وعبادة
وسلوفاً وتعاملاً وأن تُرجع كل أمر وقع الخلاف به لله وللرسول
﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ
فَإِنْ تَنَازَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ وَالرَّسُولِ إِنْ كُنْتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ
وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ذَلِكَ خَيْرٌ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلًا ﴾ .

فلا بد من الدعوة إلى الله وأن تتضافر الجهود وألا تتضارب وأن
يكون نور القرآن وهداية الإسلام هي التي تظل هذه الدعوة وذلك



افتتاح العدد



الحوار ، وليتق الله سبحانه كل من يريد إسكات الأصوات الهادية إلى الله بالقرآن فذلك هو الذى يؤدى إلى العمل فى الظلام حيث لا يستبين الحاطب الحية من الخطبة .

كيف ونحن فى بلد مسلم وأمة مسلمة يؤذن لكل من أراد الاستهزاء بدين الله أن يقول ما أراد وأن يكتب ما يشاء ويصورها حرية فكر وهو يحاور نفسه وشيطانه ولا يسمح بالحوار الحقيقى ويلقى التهم ويخلط ويخبط . والويل والثبور لكل من أراد التوضيح أو حاول البيان ؛ فأفسدوا على الناس ما فتحتة عليهم أمتهم من حوار حقيقى فأصبح حواراً وهمياً

الأقلام التى تنشر لها الصحف كلها وإن اختلفت مشاربها قد خلت من مدافع عن دين الله إلا من رحم ربه يستوى عنده الوثنى فى كفره مع المسلم فى توحيده لا يفرق بين الخارجى والمرجى^٤ ولا بين الرافضى والناصب يستوى عنده الاستدلال بما فى البخارى مع الاستدلال بما فى الأغانى وبين ما جاء فى القرآن وما جاء فى المستطرف .

وحتى صارت الأضحوكات عندهم حقائق مثل أن تطبيق الشريعة يوقع الظلم بغير المسلمين أو أن حرية المرأة تضيق إذا عملنا بالإسلام ، العنف مرفوض تماماً ولكن هل يتولد العنف فى النور أم فى الظلام ؟ الإرهاب رذيلة دائماً ولكن هل يواجه بالإرهاب أم بالبيان ؟ لذا فإن الجماعة تدعو كل أصحاب الأقلام والمتصددين لوسائل الإعلام :

أولاً : أن نتقى الله فى أقلامنا وقراننا وأن نوقن أننا سنقف غداً بين يدي الله ليس معنا نصير ولا لنا معاون أو ظهير : فيسألنا عن الهداية التى قدمناها والإضلال الذى أحدثناه فإن تلبس الحق على الناس وإلقاء التهم على الأبرياء ووصم جماعات الدعوة بسمة الخوارج ظلم بين خاصة وأنهم هم تتلمذوا على أيدي المستشرقين



افتتاح العدد



المستغربين وشربوا من المدارس التي تسمى العلماء رجال دين
وذلك أمر غريب عن الإسلام .

ثانياً : إذا تملكتم متبراً أو كتبت صفحة فليكن قلمك ولسانك
منضبطاً بضوابط الشريعة أى ما كان عليه أهل السنة والجماعة من
أهل القرون الفاضلة فإن اتباعهم فريضة على كل مسلم .

ثالثاً : العناية بالتوعية العامة للمسلمين صغيراً وكبيراً حتى لا
تصبح أصول الإسلام خافية سواء كانت عقيدة وعبادة أو معاملة
وسلوفاً .

رابعاً : حماية الشوارع والطرق من كل الرذائل في الملتصقات
والإعلانات فضلاً عن المسالك الفاضحات .

خامساً : ما دامت الحكومة تريد حواراً حقيقياً فليس من حق
وسائل الإعلام ولا أصحاب الأقلام أن يديروه حواراً وهمياً
يفترضون فيه السؤال ويجيبون عليه .

سادساً : وسائل الإعلام ضمير الأمة النابض وصورتها في
الداخل والخارج وكل من خرج من مصر يصدمه أن يرى الناس
ينظرون إلى أهل مصر جميعهم من منظور الأفلام التي يشاهدون
والأفلام التي يقرأون فأين السواد الأعظم الذي لا يمثل فيهم هؤلاء
واحداً في الألف .

سابعاً : إذا كان هناك من سعى لوضع قانون للإرهاب حماية
للمجتمع فإنه من الأكثر إلحاحاً أن يوضع قانون يحمي على الناس
دينهم من المستهزئين به والعاثين بمقدساته .

ثامناً : إن الإسلام قوى لأنه دين الله ، والله هو الذى ينصره إذا
قعد عنه كل المدافعين ولا يحمى علينا أرضنا وعرضنا غير الإسلام



افتتاحية العدد





افتتاح العدد



وكل ما نشكوه من مظاهر عجز في الإنتاج أو سوء في الخدمات أو تفكك للأسر أو عنف وإرهاب إنما سببه انصرافنا عن الإسلام تعلماً وعملاً ومحاولتنا زوراً وبهتاناً إظهار إسلام تتميع فيه قضايا الإيمان وأركانه وشعائر الإسلام وتعاليمه ويستوى فيه الراكع الساجد مع السكير العريبد .

تاسعاً : سعادة المجتمع واستقراره غاية كل مؤمن ولا تكون إلا بتربية نظيفة أى على القرآن والسنة بفهم سلف الأمة مسابرة لكل تطور مسابقة لكل جديد لأن الشريعة الغراء كافية لكل ذلك .

عاشراً : لا نقول : (الإسلام صالح لكل زمان ومكان) فالعبارة قاصرة حيث يظن البعض أنه صالح وغيره كذلك صالح بل أصلح . لكن نقول : (بالإسلام يصلح فساد كل زمان ومكان) لأن تطبيق غيره ينتج الفساد حتماً ولا يزول الفساد إلا بالإسلام فقط ومن ظن غير ذلك فهو واهم .

حادى عشر : الشيوعية قد تهاوت والرأس مالية تترنج وكذلك كل المناهج الفكرية البشرية ولا بقاء إلا للإسلام لأن الله مالك الملوك ومالك الملك لم يعتزل ملكه لحظة ولن يتركه طرفة عين فكل دقة قلب فبإله وكل لفظه لسان فيقدره ولا يقع في كونه إلا ما أراد والله لا يحاربه في ملكه إلا مهزوم في الدنيا معذب في القبر هالك في النار .

نسأل الله السلامة من كل إثم والغنيمة من كل بر .

محدث صفوت نور الدين

حرية الفكر لا حرية الكفر

الحمد لله الذي وفق من شاء لطاعته بفضله وخذل من شاء بعدله ﴿ فمن يُرد الله أن يَهْدِيَهُ يَشْرَحْ صَدْرَهُ لِلْإِسْلَامِ * وَمَنْ يُرِدْ أَنْ يُضِلَّهُ يَجْعَلْ صَدْرَهُ ضَيِّقًا حَرَجًا كَأَنَّمَا يَصَّعَّدُ فِي السَّمَاءِ ﴾ .

وصلاة وسلاماً على رسوله الذي جعله الله مسلماً لأوليائه وحرماً على أعدائه . وبعد :

فإن الناس ثلاثة ! مؤمن وكافر ومنافق .
والمؤمن يستوى ظاهره مع باطنه في الإيمان وله علامات يعرف بها !
والكافر يستوى ظاهره مع باطنه في الكفر وله علامات يعرف بها !
والمنافق ظاهره الإسلام وباطنه الكفر فلا يتفكان ولا يلتقيان !
والمسلم قد يكون جاهلاً ، وقد يكون نصف متعلم ! أو عالماً .
والمسلم دخل في الإسلام بالشهادتين ، وقد يرتد عنه وهو لا يدري !
وبعض المنتسبين للإسلام أخطر عليه من أعدائه ، وأشد محاربة له وهجوماً عليه من خصومه .

وبعض هؤلاء قد ارتد عن الإسلام في كتاباته ومقالاته فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر !

النقاب بدعة !!

ظهر بعض المنتسبين إلى العلم على شاشة التلفزيون وقال : إن النقاب بدعة !

والجواب : يريدون أن يطفنوا نور الله بأفواههم !!

وبعبارة أخرى : يريدون أن يقضوا على الصحة الإسلامية المباركة التي أفضت مضاجعهم وكشفت سترهم وصرفت وجوه المريدين عنهم وأثرت على الدخل الشهري !

وقد ظهر في الآونة الأخيرة جماعة من هؤلاء المحاريين ، فمنهم من هاجم الإسلام في صفحات الأهرام أو في يوميات الأخبار ومنهم من يظهر على شاشة التلفزيون .
ولسائل أن يسأل : ماذا يريد هؤلاء من وراء هذه الضجة الإعلامية ؟

إليها أحد من العالمين فيما أعلم !!!

وأنا أحجل من ترديد ما كتبه هذا الرجل ، ولا أدري كيف نشر هذا الاستخفاف بشعبنا المسلم ومجتمعنا المؤمن .

إن هذا الرجل يزعم أن الحجاب ليس من الدين ! فمن شاءت فلتحتجب ومن شاءت فلتتبرج ! والحجاب مثله مثل البنطلون والجوب والميني جوب !!

والذي يريد أن يفرض الحجاب فرضاً على المرأة المصرية التي تحررت منه منذ قرن ظالم ! والشيطان ينطق على لسانه .

ويقول غير ذلك مما يعف القلم عن ذكره ! وما دمننا قد اتفقنا جميعاً - حكاماً ومحكومين - على أنه ينبغي علينا أن نسأل أهل الذكر كل في تخصصه ، فإنني أقترح - جاداً غير هازل - على أحمد عبد المعطي حجازي أن يذهب إلى لجنة الفتوى بالأزهر الشريف وأن يعرض عليها هذه الأقوال التي نشرها

الضال ويقوده إلى الطريق السليم ، !!! وهذا معناه أنه يجب علينا أن نؤمن بالفن ونكفر بالقرآن الذي حرمه !

- الفنانة التي تتوب إلى الله ترتكب جريمة مروعة في حق المجتمع !!! فالتوبة من الكبائر في نظر أمينة رزق جريمة ! ومع هذا لم يقل أحد إنها مريضة عقلياً أو نفسياً كما قيل في المتطرفين !

- من قال إن الفن معصية فهذا القول هو المعصية بكل أبعادها وهكذا يصبح من حق أمينة رزق أن تفتي وتقول هذا حلال وهذا حرام لتفتري على الله الكذب مع أن جريدة المساء قد أعلنت على صفحاتها أنه لا يجوز للسباك أن يفتي بأن النقاب فرض لأنه ليس من أهل الذكر !!

على صفحات الأهرام كفر صريح

في ١٥/٤/١٩٩٢م وفي ٢٩/٤/١٩٩٢م أخذ المدعو أحمد عبد المعطي حجازي يهاجم الحجاب ويحرف القرآن ويتناول على الشريعة ويتجراً على الأحكام بصورة لم يسبقه

وصفق له القليل من النساء ! مع أننا نجد في جميع كتب الفقه - قديمها وحديثها - في باب محظورات الإحرام أن المرأة المحرمة لا تنتقب ولا تلبس القفازين ، وهذا معناه الواضح الصريح أنها قبل الإحرام ترتدى النقاب والقفازين أو على الأقل من الممكن أن تفعل ذلك فهو في كل الأحوال ليس بدعة ، فالقول بأن النقاب بدعة طعن على فقهاء الأمة واتهام لهم وحرب على الفضيلة والالتزام فإنها لا تعمي الأبصار ولكن تعمي القلوب التي في الصدور .

وقد أصبح الحرب على النقاب صفة لازمة لأهل البدع والأهواء ليميز الله الخبيث من الطيب !!

الفن عبادة !!!

وهذا القول كفر من قائله ! واستهزاء بشرع الله لا ينبغي السكوت عليه . وقائل هذا القول هي الفنانة العجوز التي باتت تستقبل أجلها وقبرها ! ومع ذلك تقول : الفن عبادة للإنسان

ماذا يريد هؤلاء من وراء هذه الضجة الإعلامية

الفن عبادة... على من ذهب أمينة زرق

النقاب بدعة.. عند أهل التليفزيون

وقوله: ﴿لَعَنَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَى لِسَانِ دَاوُدَ وَعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ﴾
وقوله: ﴿وَقَالَتِ الْيَهُودُ يُدْعَى اللَّهُ مَغْلُوبَةً﴾
وآيات كثيرة سوى هذا.

ثم أسألك سؤالاً مهماً وأرجو منك الجواب: ما الفرق بينك وبين اليهودي في الدنيا والآخرة؟

- وجاء في كلام الغيطاني أن القرآن يتحدث عن اليهود باحترام عميق!! وأنه لم يحدث أن اعتبر المسلمون غيرهم من أهل الكتاب كفاراً!!

وأنا أتساءل هل يقرأ الغيطاني القرآن من مصحف آخر غير الذي في أيدينا! لأن

فهو يدير حواراً وهمياً بين بنت وأبيها حتى يصبح رائداً من رواد الوحدة الوطنية وتطبيع العلاقات في مصر! وهو يستفز مشاعر المسلمين ويعبث بالقرآن تحريفاً وتأويلاً يدعو عدم إثارة الفتنة الطائفية الذي هو أحق بها وأهلها جاء في هذا الحوار الموهوم:

هل المسيحيون كفرة يا بابا!! ويرد الأب الجاهل:

لا يا ماجي: المسلمون والمسيحيون واليهود مؤمنون!!!

وأنا أسأل جمال الغيطاني: ألم تقرأ قول الله عز وجل: ﴿لَقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ﴾!

فإن أفتت اللجنة برئته عن الإسلام وجب عليه أن يتوب ويعلن توبته ولا حرج في ذلك فإنه شرف للرجل أن يتوب قبل الموت.

وإن وافقته اللجنة على حرف واحد مما كتب - ولن تفعل - فإننا نشهد له بالسبق والفضل.

في يوميات الأخبار - هموم صغيرة كبيرة.

إن الذين يحملون أقلامهم على ظهورهم ليجتثوا عن لقمة العيش قد أصبحوا يعلمون من أين تؤكل الكتف!

وقد كتب واحد من هؤلاء مقالاً كله ظلم وظلمات بعضها فوق بعض!

خريفاً !!

وأخيراً فإن هناك فرقاً كبيراً بين حرية الفكر وحرية الكفر !! وهذا الفرق ظاهر لا يخفى إلا على من عميت بصيرته ، وأظلم قلبه .

وعلى أي حال فإن سبعين مليوناً مسلماً في مصر لن يتأثروا بإذن الله - بهذه الأقلام المسمومة ولن يقبلوا أن تكون أمينة رزق وأمثالها هم أهل الفتوى في مجتمعنا . والله حسبنا ونعم الوكيل .

وصلى الله وسلم على نبينا محمد وآله وصحبه .

صفوات الشوافي

خطبتى يوم الدين ، رواه مسلم .

وأبو طالب خير مثال على ذلك : دافع عن الإسلام وحماه ونصره وعمل كثيراً من الصالحات ومات على الكفر ودخل النار ونحن آمانا بما قاله الله ورسوله ﷺ وكفرنا بما قاله الغيطنى ومن على شاكلته !!

وبقيت كلمة !

ينبغى على كل من أراد أن يقول قولاً أو يكتب شيئاً أن يدرك مسئولية الكلمة .

فإن الكلمة الواحدة من سخط الله تعالى يقولها الرجل أو المرأة لا يلقي لها بالاً يهوى بها في النار سبعين

هذه المعانى والأفكار الشاذة لا توجد في قرآننا ولا شريعتنا .

- يقول الغيطنى : « فيه مسلمون حين دخلوا الجنة ، ومسلمون حين دخلوا النار . ونفس الموضوع بالنسبة لكل البشر المهم العمل الصالح ، !!

والله يقول : ﴿ إِنَّهُ مَنْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَقَدْ حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ وَمَأْوَاهُ النَّارُ ﴾ .

وقد سألت عائشة رضی الله عنها رسول الله ﷺ « عن رجل في الجاهلية كان يدعى « ابن جدعان » ، كان يعمل صالحاً من الجود والكرم والصلة والمواساة فهل ذلك نافعه ؟ قال ﷺ لا ينفعه لأنه لم يقل يوماً رب اغفر لي

نواقض الإيمان والإسلام

إن للإيمان نواقض ، كما أن للوضوء نواقض إذا فعل المتوضىء واحدة منها بطل وضوءه ، ووجب عليه تجديده ، ومثله الإيمان .

ونواقض الإيمان ترجع إلى أقسام أربعة :

القسم الأول : يتضمن إنكار وجود الرب أو الطعن فيه .

القسم الثاني : يتضمن إنكار الإله المعبود أو الإشراك معه .

القسم الثالث : يتضمن إنكار أسماء الله وصفاته الثابتة أو الطعن فيها .

القسم الرابع : يتضمن إنكار ، رسالة محمد ﷺ أو الطعن فيها .

مع القرآن

المخلصين . يقول تعالى :
﴿ وَلَقَدْ آتَيْنَاكَ سُبْحَانَ الْمَلَأَى
وَالْقُرْآنَ الْعَظِيمَ ﴾ .

إن من حولنا فتناً كقطع
اللبلب المظلم : من الفراغ
والأمية الدينية والأهواء
والبدع والمدنية الفاجرة .
والمخرج منها هو طريق
النور : وصرط الله
المستقيم . إن النجاة هي
الاعتصام بحبل الله المتين .
وميثاق الله علينا ببيانه للناس
وعدم كتمانهم يقول تعالى :
﴿ إِنَّ الَّذِينَ يَكْفُرُونَ مَا أَنْزَلْنَا
مِنَ الْبَيِّنَاتِ وَالْهُدَىٰ مِنْ بَعْدِ مَا
بَيَّنَّاهُ لِلنَّاسِ فِي الْكِتَابِ أُولَٰئِكَ
يَلْعَنُهُمُ اللَّهُ وَيَلْعَنُهُمُ اللَّاعِنُونَ
إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا وَأَصْلَحُوا وَبَيَّنَّا
فَأُولَٰئِكَ أَثُوبٌ عَلَيْهِمْ وَأَنَا التَّوَّابُ
الرَّحِيمُ ﴾ .

وكما تحتاج العين إلى
النور ليمدها بالرؤية
الواضحة . فكذلك القرآن
الكريم هو للبصيرة كالنور
للبصر . لا يعرف الطريق
المستقيم إلا بنور القرآن .
﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَكُمْ

الحمد لله القائل : ﴿ لَقَدْ أَرْسَلْنَا
رُسُلَنَا بِالْبَيِّنَاتِ ۖ وَأَنْزَلْنَا مَعَهُمُ الْكِتَابَ
وَالْمِيزَانَ لِيَقُومَ النَّاسُ بِالْقِسْطِ ۖ وَأَنْزَلْنَا
الْحَدِيدَ فِيهِ بَأْسٌ شَدِيدٌ وَمَنَافِعُ لِلنَّاسِ ۖ
وَلِيَعْلَمَ اللَّهُ مَن يَنْصُرُهُ وَرُسُلَهُ بِالْغَيْبِ ۚ إِنَّ اللَّهَ
قَوِيٌّ عَزِيزٌ ﴾ .

بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ ۖ خَلَقَ
الْإِنسَانَ مِنْ عَلَقٍ ۖ اقْرَأْ وَرَبُّكَ
الْأَكْرَمُ الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ ۖ عَلَّمَ
الْإِنسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ ﴾ العلم
التافع الموصل إلى سعادة
الدنيا والآخرة ابتداء بالعلوم
الدينية التي يزداد بها القلب
خشية واستقامة : ﴿ إِنَّمَا
يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ ﴾
ويزداد العقل بها نوراً . وهي
ما يجب على المسلم معرفته
لقوله ﷺ من حديث مسلم :
« ومن سلك طريقاً يلتمس فيه
علماً سهل الله له طريقاً إلى
الجنة » . ومن كل علم يرفع
من شأن الأمة ويرقى بها
إصلاحاً وتعميراً .

إن القرآن العظيم هو مئة
الله الكريم على رسوله ﷺ
وعلى المؤمنين العاملين

إلى أحيائي وأبناي شباب
جماعة أنصار السنة
المحمدية . وكل شباب
المسلمين المعتصمين بالحق .
فتية الإيمان والتوحيد . جدير
بكم أن تذكروا نعمة الله عليكم
أن هداكم للإيمان . وخير لكم
أن تتزودوا من نور هذا
الكتاب أصدق الحديث . وبخير
الهدى هدى نبينا محمد ﷺ .
وذلك تقوى الله التي هي منازل
العز والعاوية في الحياة .
والنجاه والفوز في الآخرة .
وسبيلها العلم والعمل : التفقه
والتدبر . لتتحملوا أمانة
الدعوة والقنوة .

إن من يتدبر أول آيات
القرآن الكريم نزولاً يجدها
تحض على العلم وترفع من
مكانته . قال تعالى : ﴿ اقْرَأْ

تحاكماً إليه وتخلقاً به . زاد حظهم من الخير والتوفيق لحياة طيبة عزيزة . وفوز ونجاة في الآخرة . وفي ضوء القرآن الكريم والسنة الحكيمة الثابتة أقدم بعض الكلمات المبسطة والموجزة لأخفز همم الشباب المؤمن إلى التزوّد من هداية هذا الدين القيم القائم على إخلاص العبودية لله رب العالمين . وإمامة خير المرسلين نبينا محمد ﷺ وبارك عليه وعلى آله أجمعين .

الضراعة إلى الله عز وجل أن يكتب في قلوبنا وقلوبكم الإيمان وأن يؤيدنا جميعاً بروح منه وأن نكون من حزب الله . ﴿ أَلَا إِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴾ يقول ﷺ : « ما من الأنبياء نبي إلا أعطى ما مثله آمن عليه البشر . وإنما كان الذي أوتيته وحياً أوحاه الله إلي . فأرجو أن أكون أكثرهم تابعاً يوم القيامة » [رواه الشيخان] . وبالله التوفيق .

لا غنى للإنسانية عامة والمؤمنين خاصة عن هذه الهداية حتى لا تضلّ ولا تشقى . إنها الخلاص .

يقول عز من قائل كريم : ﴿ فَأَمَّا يَا تِئْتِكُم مِّنِّي هُدًى فَمَنِ اتَّبَعَ هُدَايَ فَلَا يَضِلُّ وَلَا يَشْتَقِي ۗ وَمَنْ أَعْرَضَ عَن ذِكْرِي فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنْكاً وَنَحْشُرُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَعْمَى ۗ قَالَ رَبِّ لِمَ حَشَرْتَنِي أَعْمَى وَقَدْ كُنْتُ بَصِيرًا ۗ قَالَ كَذَلِكَ أَتَتْكَ آيَاتُنَا فَنَسِيتَهَا وَكَذَلِكَ الْيَوْمَ تُنسى ﴾ [طه : ١٢٦] .

إن من رحمة الله تعالى أن أنزل القرآن : ﴿ هُدًى لِلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِّنَ الْهُدَى وَالْفُرْقَانِ ﴾ .

ومن حق القرآن على الناس . والمؤمنين بالأولى أن يعرفوا قدره . وأن يشكروا النعمة . وأن يلتزموا الحجة وكلما زاد حظهم من القرآن وتدبيره اعتصاماً به فهو حبل الله الممدود لنجاتهم . وهو العروة الوثقى لا انفصام لها .

بُرْهَانَ مِن رَّبِّكُمْ وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكُمْ نُورًا مُّبِينًا ۗ فَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَاعْتَصَمُوا بِهِ فَسَيُدْخِلُهُمْ فِي رَحْمَةٍ مِّنْهُ وَفَضْلٍ وَيَهْدِيهِمْ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمًا ﴿ [النساء : ١٧٥] .

وكما تحتاج الأرض إلى فيض من الغيث يحيى مواتها . ويبعث الحياة في جنباتها ، وكما يحتاج البدن إلى الروح تسرى في أوصاله فتبقى معها الحياة الكاملة . ولو فارقت هذه الروح لأصبح جثة هامدة . أجل . كما تحتاج هذه الكائنات إلى مقومات وجودها . تحتاج البشرية إلى دين الله عز وجل . إلى وحيه وشرائعه لأنها الروح : ﴿ وَكَذَلِكَ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ رُوحًا مِّنْ أَمْرٍ مَا كُنْتَ تَدْرِي مَا الْكِتَابُ وَلَا الْإِيمَانُ ۗ وَلَكِن جَعَلْنَاهُ نُورًا نَّهْدِي بِهِ مَنْ نَّشَاءُ مِنْ عِبَادِنَا ۗ وَإِنَّكَ لَتَهْدِي إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ۗ صِرَاطِ اللَّهِ الَّذِي لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ ۗ أَلَا إِلَى اللَّهِ تَصِيرُ الْأُمُورُ ﴾ [الشورى : ٥٣] .

باب السنة

صفات المنافق

عن عبد الله بن عمرو رضى الله عنهما قال : قال رسول الله ﷺ : « أَرْبَعٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ كَانَ مُنَافِقًا خَالِصًا . وَمَنْ كَانَتْ فِيهِ خِصْلَةٌ مِنْهُنَّ كَانَتْ فِيهِ خِصْلَةٌ مِنَ النِّفَاقِ حَتَّى يَدْعَهَا : إِذَا انْتَمَنَ مَخَانَ ، وَإِذَا حَدَّثَ كَذَبَ ، وَإِذَا عَاهَدَ غَدَرَ ، وَإِذَا خَاصَمَ فَجَرَ » متفق عليه^(١) .

بقلم الشيخ

عبد الرحمن بن ناصر السعدي
(رحمه الله)

كل زمان ، ولا سيما في هذا الزمان الذي طغت فيه المادية والإلحاد والإباحية . والمقصود هنا : القسم الثاني من النفاق الذي ذكر في هذا الحديث فهذا النفاق العملى - وإن كان لا يخرج من الدين بالكلية - فإنه دهليز

أبى هريرة بلفظ : « آية المنافق ثلاث : إذا حدث كذب وإذا وعد أخلف وإذا ائتمن خان » .

وصف الله هؤلاء المنافقين بصفات الشر كلها : من الكفر ، وعدم الإيمان ، والاستهزاء بالدين وأهله ، والسخرية منهم ، والميل بالكلية إلى أعداء الدين ؛ لمشاركتهم لهم في عداوة دين الإسلام ، وهم موجودون في

المنافق . وفيه عندهما : « إذا حدث كذب وإذا عاهد غدر ، وإذا وعد أخلف وإذا خاصم فجر » . أما جملة « وإذا ائتمن خان » فهي عندهما ضمن حديث

النفاق أساس الشر . وهو أن يظهر الخير ، ويبطن الشر . هذا الحد يدخل فيه النفاق الأكبر الاعتقادي ، الذي يظهر صاحبه الإسلام ويبطن الكفر . وهذا النوع مخرج من الدين بالكلية ، وصاحبه في الدرك الأسفل من النار . وقد

(١) الحديث في الصحيحين من حديث عبد الله بن عمرو : البخارى : كتاب الإيمان (٣٤) : باب علامة المنافق . ومسلم : كتاب الإيمان (٥٨) (١٠٦) : باب بيان خصال

وخصال كفر أو نفاق .
ويستحق من الثواب والعقاب
بحسب ما قام به من موجبات
ذلك وقد دل على هذا الأصل
نصوص كثيرة من الكتاب
والسنة . فيجب العمل بكل
النصوص ، وتصديقها كلها .
وعلى أن نتبرأ من مذهب
الخوارج الذين يدفعون ما
جاءت به النصوص : من بقاء
الإيمان وبقاء الدين ، ولو فعل
الإنسان من المعاصي ما فعل ،
إذا لم يفعل شيئاً من المكفرات
التي تخرج صاحبها من
الإيمان ، فالخوارج يدفعون
ذلك كله ، ويرون من فعل
شيئاً من الكبائر ومن خصال
الكفر أو خصال النفاق خارجاً
من الدين ، مخلداً في النار
وهذا مذهب باطل بالكتاب
والسنة ، وإجماع سلف
الامة .

الكذب وحسن الصدق .
وعندهما « يهدى » بدل
« يدعو » .

إلى النار . ولا يزال الرجل
يكذب ويحترى الكذب حتى
يكتب عند الله كذاباً (١) ومن
كان إذا اتمن على الأموال
والحقوق والأسرار خانها ،
ولم يقم بأمانته ، فأين
إيمانه ؟ وأين حقيقة إسلامه ؟
وكذلك من ينكث العهود التي
بينه وبين الله ، والعهود التي
بينه وبين الخلق متصف
بصفة خبيثة من صفات
المنافقين . وكذلك من
لا يتورع عن أموال الخلق
وحقوقهم ، ويغتتم فرصها ،
ويخاصم فيها بالباطل ليثبت
باطلاً ، أو يدفع حقاً . فهذه
الصفات لا تكاد تجتمع في
شخص ومعه من الإيمان ما
يجزى أو يكفى ، فإنها تنافي
الإيمان أشد المنافاة .

واعلم أن من أصول أهل
السنة والجماعة : أنه قد
يجتمع في العبد خصال خير
وخصال شر ، وخصال إيمان
الذين آمنوا اتقوا الله وكونوا
مع الصادقين .
ومسلم : كتاب البر والصلة
(٢٦٠٧) (١٠٥) : باب فيج

الكفر ، ومن اجتمعت فيه هذه
الخصال الأربع فقد اجتمع فيه
الشر ، وخلصت فيه نعوت
المنافقين ، فإن الصدق ،
والقيام بالأمانات والوفاء
بالعهود ، والورع عن حقوق
الخلق هي جماع الخير ، ومن
أخص أوصاف المؤمنين .
فمن فقد واحدة منها فقد هدم
فرضاً من فروض الإسلام
والإيمان ، فكيف بجمعها ؟ .
فالكذب في الحديث يشمل
الحديث عن الله والحديث عن
رسول الله ﷺ الذي من كذب
عليه متعمداً فليتبوأ مقعده من
النار ﴿ وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَى
عَلَى اللَّهِ الْكُذْبَ ﴾ الصف : ١٧
ويشمل الحديث عما يخبر
به من الوقائع الكلية
والجزئية . فمن كان هذا شأنه
فقد شارك المنافقين في أخص
صفاتهم ، وهي الكذب الذي
قال فيه النبي ﷺ : « يَا كُمْ
وَالكُذْبُ ، فَإِنَّ الكُذْبَ يَدْعُو إِلَى
الْفُجُورِ ، وَإِنَّ الْفُجُورَ يَدْعُو

(١) جزء من حديث ابن مسعود
الذي أخرجه :
بخارى : كتاب الأدب
(٦٠٩٤) : باب « يَا أَيُّهَا

القلوب السليمة

الشيخ حسن الجبدي
وهيل عام الجماعة

ثم الاستعانة بالله لقضاء كل مأرب لك يصلح شأنك في الآخرة والدنيا موقناً بأنه لا يُعينك على الخير إلا الله ولا يأتيك بالحسنات ويدفع عنك السيئات إلا هو لأنه لا حول ولا قوة إلا بالله عز وجل .

ثم الحلف وهو إقامة الله شهيداً على ما تقول أو تفعل .

لهذا لا ينبغي الحلف إلا بالله لأنه تعالى على كل شيء شهيد .

ثم الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وهو من أحسن العبادات القولية لقوله تعالى في سورة فصلت :

﴿ وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلًا مِّمَّن دَعَا إِلَى اللَّهِ وَعَمِلَ صَالِحًا وَقَالَ إِنَّنِي مِنَ الْمُسْلِمِينَ ﴾

﴿ وَلَا تُخْزِنِي يَوْمَ يُبْعَثُونَ ﴾ يَوْمَ لَا يَنْفَعُ مَالٌ وَلَا بَنُونَ ﴿ إِلَّا مَنْ أَتَى اللَّهَ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ ﴾

لما كانت العبادة لله تعالى اسم جامع لكل ما يحبه الله ويرضاه من الأقوال والأفعال والأعمال الباطنة والظاهرة فإن المتأمل لأنواع العبادات التي تعبدها الله عز وجل بها يجد من بينها :

أولاً : عبادات قولية شفهية تُرددها بالسنننا وتتحرك معها قلوبنا لعظم المعاني التي تعبر عنها الألفاظ التي نتلفظ بها .. وعلى رأس هذه العبادات :

بذكر اسم الله تعالى في أوائل سور القرآن العظيم عدا التوبة وعند البدء في الأقوال والأعمال ذات الشأن وعند الطعام والشراب وعند الذبح وعند النوم وعند دخول المنزل والخروج منه إلخ . ثم الاستعاذة بالله من الشيطان الرجيم ومن كل مكروه تخشاه .

﴿ ادْعُوا رَبَّكُمْ تَضَرُّعًا وَخُفْيَةً إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ ﴾

وقوله عز وجل في ختام هذه السورة :

﴿ وَادْكُرْ رَبَّكَ فِي نَفْسِكَ تَضَرُّعًا وَخُفْيَةً وَدُونَ الْجَهْرِ مِنَ الْقَوْلِ بِالْغُدُوِّ وَالْآصَالِ وَلَا تَكُن مِّنَ الْغَافِلِينَ ﴾ ثم التسمية



﴿ أَنَحْشُونَهُمْ فَأَلَّهَ أَحَقُّ أَنْ تَحْشَوْهُ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ ﴾ .

﴿ إِنَّمَا يَعْمُرُ مَسَاجِدَ اللَّهِ مَنْ ءَامَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَأَقَامَ الصَّلَاةَ وَءَاتَى الزَّكَاةَ وَلَمْ يَحْشَ إِلَى اللَّهِ ﴾ .

ج - الرغبة والرهب :
لقوله تعالى في سورة الأنبياء : ﴿ إِنَّهُمْ كَانُوا يُسْرِعُونَ فِي الْخَيْرَاتِ وَيَدْعُونَنَا رَغَبًا وَرَهَبًا ﴾ .

ولقوله عز وجل في سورة التوبة : ﴿ وَرَسُولُهُ إِنَّا إِلَى اللَّهِ رَاغِبُونَ ﴾ .

وفي سورة الشرح :

﴿ فَإِذَا فَرَغْتَ فَانصَبْ وَإِلَى رَبِّكَ فَارْغَب ﴾ .

والرغب : هو الرجاء والأمل والطمع فيما عند الله من الخير ومن الرحمة والمغفرة كما جاء على لسان إبراهيم عليه السلام في سورة الشعراء :

﴿ وَالَّذِي أَطْمَعُ أَنْ يَغْفِرَ لِي خَطِيئَتِي يَوْمَ الدِّينِ ﴾ .

وقد مدح الله المؤمنين في سورة السجدة بقوله تعالى :

﴿ تَتَجَافَى جُنُوبُهُمْ عَنِ

بالمهود وصدق الحديث والإحسان إلى الجار وكفالة اليتيم وغير ذلك من وجوه البر والإحسان وأدناها كما هو ثابت في الحديث الصحيح إماطة الأذى عن الطريق .

خامساً : عبادات قلبية هي تقوى القلوب وهي لا تتأتى إلا بالإخلاص في العبادات السابق ذكرها أنفاً بتعظيم شعائر الله عز وجل وحرمانه فينجم عن ذلك الصفات التالية الواردة في كتاب الله عز وجل وفي سنة نبيه ﷺ .

أ - حب الله ورسوله :
ففي الحديث الصحيح :

ثلاث من كن فيه وجد حلاوة

الإيمان : أن يكون الله ورسوله أحب إليه مما سواهما وفي كتاب الله في سورة البقرة : ﴿ وَمَنْ آتَى النَّاسَ مِنْ يَتَّخِذُ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَنْدَاداً يُحِبُّوهُمْ كَحُبِّ اللَّهِ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا أَشَدُّ حُبًّا لِلَّهِ ﴾ .

ب - عدم الخوف إلا من الله عز وجل : لقوله تعالى في سورة الأحزاب : ﴿ الَّذِينَ يُبَلِّغُونَ رِسَالَتِ اللَّهِ وَيَحْشَوْنَهُ وَلَا يَحْشَوْنَ أَحَدًا إِلَّا اللَّهَ وَكَفَى بِاللَّهِ حَسِيبًا ﴾ .

ولقوله عز وجل في موضعين من سورة التوبة :

وقوله عز وجل في سورة آل عمران ﴿ وَلَتَكُنْ مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴾ .

ولقول النبي ﷺ : والذي نفسى بيده لتأمرن بالمعروف ولتنهون عن المنكر ولتأخذن على يد المسيء ولتأطرنه على الحق أطراً أو ليضربن الله قلوب بعضكم على بعض أو ليلعنكم كما لعنهم (1) ومن المعلوم من كتاب الله أن الذين كفروا من بنى إسرائيل قد لعنوا على لسان داود وعيسى ابن مريم لأنهم كانوا لا يتناهون عن منكر فعلوه .

ثانياً : عبادات بدنية مثل الطهارة والوضوء والصلاة والصيام والحج والعمرة والجهاد في سبيل الله والرحلة في طلب العلم وشد الرحال للمساجد الثلاثة .

ثالثاً : عبادات مالية كالزكاة وصدقة التطوع والنفذ لله وذبح النسك .

رابعاً : الإقبال على الطاعات واجتناب المعاصي تعبداً لله تعالى ببر الوالدين واجتناب العقوق وصلوة الأرحام وأداء الأمانة والوفاء



المضاجع يَدْعُونَ رَبَّهُمْ خَوْفًا
وَطَمَعًا وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ
يُنْفِقُونَ ﴿٥٥﴾

كما قال عز وجل في سورة
الأعراف :

﴿ وَلَا تُسْئِدُوا فِي الْأَرْضِ
بَعْدَ إِصْلَاحِهَا وَادْعُوهُ خَوْفًا
وَطَمَعًا إِنَّ رَحْمَةَ اللَّهِ قَرِيبٌ مِّنَ
الْمُحْسِنِينَ ﴾ ٥٦ .

د - الإخلاص لله تعالى في
عبادته وهو ينافي الإشراف به
ويتميز به أهل التوحيد الذين
لا يدعون مع الله أحدا بخلاف
عباد الأوثان العاكفين على
قبور الأنبياء والأولياء
يستغيثون ويشركون :

﴿ فَأَعْبُدُوا مَا شِئْتُمْ مِنْ دُونِهِ
قُلْ إِنَّ الْخَاسِرِينَ الَّذِينَ خَسِرُوا
أَنْفُسَهُمْ وَأَهْلِيَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَلَا
ذَلِكَ هُوَ الْخُسْرَانُ الْمُبِينُ ﴾
الزمر .

وفي مطلع هذه السورة
الكريمة - الزمر - يقول الله
تعالى : ﴿ تَنْزِيلَ الْكِتَابِ مِنَ
اللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ إِنَّا أَنْزَلْنَا
إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ فَاعْبُدِ اللَّهَ
مُخْلِصًا لَهُ الدِّينَ أَلَا لِلَّهِ الدِّينُ
الْخَالِصُ وَالَّذِينَ اتَّخَذُوا مِنْ
دُونِهِ أَوْلِيَاءَ مَا نَعْبُدُهُمْ إِلَّا
لِيُقَرِّبُونَا إِلَى اللَّهِ زُلْفَى ﴾ .

ه - التوكل : لقوله

تعالى : ﴿ وَعَلَى اللَّهِ فَتَوَكَّلُوا
إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ ﴾ ٢٣ المائدة
وقوله عز وجل :

﴿ وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ وَكَفَى
بِاللَّهِ وَكِيلًا ﴾ .

النساء ، الأضراب :

٤٨٠ ، ٣ .
و - الإنابة : وهي الرجوع
إلا الله بالتوبة وطلب المغفرة
وقد أثنى الله تعالى على
إبراهيم عليه السلام بقوله :

﴿ إِنَّ إِبْرَاهِيمَ لَحَلِيمٌ أَوَّاهٌ
مُنِيبٌ ﴾ هود كما وعد الجنة
للأوابين بقوله عز وجل :

﴿ وَأَنْزَلْنَا الْجَنَّةَ لِّلْمُتَّقِينَ
غَيْرِ بَعِيدٍ هَذَا مَا نَعْتَدُونَ لِكُلِّ
أَبْوَابٍ حَفِيفٌ مِّنْ حَشَى الرَّحْمَنِ
بِالْغَيْبِ وَجَاءَ بِقَلْبٍ مُنِيبٍ ﴾
ق .

ز - الإخبات : وهو

الاطمئنان لعدله تعالى
والخشوع لعظمته والرضاء
بقضائه وقدره . وقد ذكر الله
عز وجل المخبتين في مواضع
ثلاثة من كتابه العزيز فقال :

﴿ إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا
الصَّالِحَاتِ وَأَخْبَتُوا إِلَىٰ رَبِّهِمْ
أُولَٰئِكَ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ هُمْ فِيهَا
خَالِدُونَ ﴾ ٢٣ هود .

﴿ ... وَبَشِّرِ الْمُخْبِتِينَ
﴿ وَليعلم الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ

أَنَّهُ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ فَيُؤْمِنُوا بِهِ
فَتُخَيِّتَ لَهُ قُلُوبَهُمْ وَإِنَّ اللَّهَ لَهَادٍ
الَّذِينَ ءَامَنُوا ﴾ ٥٤ الحج .

ح - الصبر : وهو
استرجاع المؤمن عند أول
المصيبة وبمجرد حدوثها أو
علمه بها بأن يقول : « إنا لله
وإنا إليه راجعون ، اللهم
أجرني في مصيبتى واخلف لي
خيراً منها » .

وهو عطاء كبير لمن رزقه
إذ أمرنا الله به وحثنا عليه
وأخبرنا في آيات كثيرة من
كتابه العزيز أنه تعالى مع
الصابرين وحسب الصابرين
جزاء قوله عز وجل : ﴿ إِنَّمَا
يُؤْتِي الصَّابِرُونَ أَجْرَهُمْ بِغَيْرِ
حِسَابٍ ﴾ ١٠ الزمر .

ط - عدم اليأس من روح
الله (٢) أى من فرجه
وتنفيسه ، وعدم القنوط من
رحمته : فقد وصف الله تعالى
اليأس من رحمته بالكفر على
لسان يعقوب عليه السلام
بقوله : ﴿ إِنَّهُ لَا يَأْسُ مِنَ
رُوحِ اللَّهِ إِلَّا الْقَوْمُ الْكَافِرُونَ ﴾
٨٧ يوسف ، كما وصف الله
عز وجل القانطين من رحمته
بالضلال على لسان إبراهيم
عليه السلام بقوله :

﴿ قَالَ وَمَنْ يَقْنَطُ مِنْ رَحْمَةِ
رَبِّهِ إِلَّا الضَّالُّونَ ﴾

الفتاوى

إعداد

لجنة الفتوى بالمركز العام

رئيس اللجنة

محمد صفوت نور الدين

أعضاء اللجنة

صفوت الشوافي

د. جمال المراكبي

١- الحب بين الشباب

٢- هل رأيت ربك

٣- حكم البيع بالتقسيط

٤- هل يجوز تعجيل الزكاة

قصر الصلاة في المدن الجامعية

س : يسأل محمد
إدريس ومجدى سعد -
كلية التربية ببها - عن
قصر الصلاة في المدن
الجامعية وفي مقر
العمل .

والجواب ...

القصر لا يكون إلا في
السفر ، وفي الإقامة العابرة
أثناء السفر . ومن نوى
الإقامة لمدة تزيد على أربعة
أيام فليس له أن يقصر الصلاة
على الراجح من أقوال أهل
العلم .

والمدن الجامعية يقيم بها
الطالب بصفة شبه دائمة ،
وان تخللها سفر .

ومقر العمل الدائم دار
إقامة لا يقصر فيه الصلاة وقد
كان ابن عباس رضي الله
عنهما يقول : « إذا وردت
على أهل أو ماشية فأتم » .

والله أعلم

الحب بين الشباب والفتيات

س : يسأل بعض
الشباب عن الحب الذي
يقع بين الشباب
والفتيات ؟

والجواب ...

أمر الله عز وجل بغض
البصر ، ونهى عن إبداء
الزينة لغير المحارم ، وعن
كشف العورات ، ونهى النساء
عن الخضوع بالقول ،
وأمرهن بالقرار في البيوت ،
ونهى عن الخلوة بالأجنبية ،
أى التى يحل للرجل الزواج
منها ، وذلك فى نصوص
عديدة .

والواقع أن مخالفة هذه
النصوص والقواعد الشرعية
تؤدى إلى وقوع العقوبة
القدرية من الله سبحانه
فيحدث ذلك الميل القلبي
والهوى الذى يسمى فى عرف
الناس حبا ، وتقع بسببه

مفاسد كثيرة أيسرها استباحة
المعاصى ومخالفة النصوص
الشرعية التى أشرنا إليها ،
والتي تضبط علاقة المرأة
بغير محارمها من الرجال .

وعلاج ذلك بالتوبة
النصوح ، وغض البصر ،
والاشتغال بالعمل النافع
الصالح ، والدعاء بالعافية فى
الدنيا والآخرة حتى يشغل
القلب بمحبة الله تعالى ، وبما
يقرب إليه .

وفى المسند أن النبى ﷺ
عالج الشاب الذى جاء يستأذن
فى الزنا ، بإقناعه بضرورة
هذه الضوابط الشرعية وحاجة
الناس إليها ، ثم دعا له
بقوله : « اللهم طهر قلبه
وحصن فرجه واغفر ذنبه » .

ونصح الإخوة القراء
بقراءة كتاب التدابير الواقية
من الزنا للدكتور فضل إلهى
ظهير .

موازيث

س : يسأل محمد أحمد
السلاماني - المدينة
المنورة - عن رجل
توفى ، وقام أولاده
بتقسيم الميراث ، وقد
بخسوا البنت حقها ، فهل
يجوز له أن يشكوهم .

والجواب ...

عليك أن تتصحهم بوجوب
العدل في القسمة أما الشكاية
فهي حق المتضرر بفعلهم
وهي البنت المذكورة .

س : ويسأل عن اتفاق
بين رجلين يعطى أحدهما
الآخر عشرة آلاف ريال
يتاجر فيها ، ثم يأخذ منه
بعد عام مبلغاً قدره ألف
وخمسمائة ريال .

والجواب ...

إذا كان هذا هو المنصوص
عليه في العقد ، فهو ربا
حرام ، وإن كان هذا هو
نصيبه في الربح الفعلي دون
اشتراط الكسب فقط ، أو قيمته
فهو جائز .

والله أعلم

هل رأيت ربك؟

بتحديد الأعيان ، ولكن رؤية
القلوب بتحقيق الإيقان .
(١) [مجموع الفتاوى ج ٣
ص ٧٩] .

وروى أن عروة بن الزبير
خطب من عبد الله بن عمر
ابنته وهو في الطواف فقال :
أتحدثني في النساء ونحن
نترعى الله في طوافنا .

[مجموع الفتاوى ج ٣ ص
٤٢٩] .

وقد عنوا بهذه الرؤية شدة
المراقبة لله عز وجل ، وقوة
اليقين في ذلك ، حتى يعبد
المرء ربه كأنه يراه . ورسول
الله ﷺ يقول : « الإحسان :
أن تعبد الله كأنك تراه فإن لم
تكن تراه فإنه يراك » . فنفى
رسول الله ﷺ رؤية الله عز
وجل ، وأثبت ما يقوم مقامها
من المراقبة النابعة من كمال
اليقين ، فكلما ازداد العبد
إيماناً ويقيناً ازدادت مراقبته
لربه حتى كأنه يراه وهذا هو
مقام الإحسان في عبادة الله
عز وجل .

س : يسأل سيد لطفى
عبد الله - أسيوط يقول :
سئل الإمام على رضي الله
عنه هل رأيت ربك ؟
قال : نعم . وكيف أعبد ما
لا أرى فهل هذا صحيح ؟
والجواب ...

إن رؤية الله عز وجل
منتفية في الدنيا لقول النبي
ﷺ : « تعلموا أنه لن يرى
أحد منكم ربه عز وجل حتى
يموت » رواه مسلم .

ومثل هذا الكلام لا نعلم
مدى صحة نسبه إلى الإمام
على وإن كان قد روى مثله
عن جعفر - الصادق - بن
محمد بن على بن الحسين بن
على بن أبي طالب لما سئل :
هل رأيت الله حين عبده ؟

فقال : رأيت الله ثم
عبدته .

فقال السائل : كيف رأيتَه ؟
فقال : لم تره الأبصار

هل يجوز تعجيل الزكاة؟

س : ويسأل أحد الإخوة القراء : هل يجوز تعجيل الزكاة قبل حلول الحول ؟

والجواب ...

اختلف أهل العلم في هذه المسألة فالجمهور على أنه يجوز تعجيل الزكاة قبل الحول . إذا وجب النصاب واستدلوا بحديث على أن العباس سأل النبي ﷺ في

تعجيل صدقته قبل أن تحل فرخص له في ذلك . رواه الترمذى والحاكم له شواهد تقويه .

وذهب بعض أهل العلم إلى عدم جواز تعجيل الزكاة قبل الحول واستدلوا بحديث : « لا زكاة حتى يحول الحول . » وبأنه كالصلاة قبل الوقت . والراجح جواز ذلك بحسب الحاجة وحديث لا زكاة في مال حتى يحول عليه الحول ليس

صريحا في منع التعجيل ، وإنما معناه لا تجب الزكاة حتى يحول الحول .

والقول بأن التعجيل بإخراجها قبل الحول كالتعجيل بالصلاة قبل دخول الوقت غير صحيح . فهو قياس في مقابلة النص : « حديث تعجيل العباس صدقة ماله . » كما أنه يجوز الصلاة قبل الوقت لمن يجمع بين الصلاتين جمع تقديم .

حكم البيع بالتقسيط

س : يسأل الأخ مجدى انجبالى حدائق القبة عن حكم البيع بالتقسيط . وهل هناك حد للربح شرعا

الجواب

البيع بالتقسيط جائز على تراجع من أقوال أهل العلم وتجاوز الزيادة في الثمن الموجل عن الثمن الحال . والشريعة لم تحدد للربح حدا معينا ، وإنما تركت الأمر

لاجتهاد الناس ورغبة كل منهم في تحقيق ما فيه نفعه : دع الناس يرزق الله بعضهم من بعض . ولكن هناك ضوابط شرعية تقيد هذا الإطلاق منها :

● تحريم الاحتكار : لأن المحتكر يحجب عن الناس أقواتهم ويتحكم بإرادته وحده في أسعارها .
● تحريم الغش والتدليس والغبن وحماية المسلم من آثار ذلك بإثبات الحق في

الخيار وإلغاء الصفقة .
● تحريم الربا ، والقمار ، وأكل أموال الناس بالباطل .
● حماية غير العقلاء وناقصي الأهلية كالصبي والمجنون والسيه في تعاملاتهم .
ثم بعد ذلك تترك للناس الحرية في التعامل وفقا لظروف السوق - العرض والطلب - .

ملفات دار الإفتاء المصرية

الموضوع:

هائم إقامة الأئمة بدون محرم .

المبدأ:

وتفويتها رتبة حجرتها
بأنه نالها لوقتها راجع
وخاصة في هذا الزمن ومناف
لما أوجبه الشارع من
المحافظة على العرض بما
يصونه من العبث والإغراء
بالفتنة فيحرم شرعا تركها
كذلك .

ومفسدته أعظم من
مصلحة بقائها للدراسة وحدها
هذه المدة . فإذا تحتم سفرك
للبلد البعيد ولم يتيسر وجود
الرحم المحرم كما ذكر فعليك
استصحابها معك محافظة على
العرض والدين . والله يتولى
هداك .

وهذا ما يقضي به
للشارع . وبمصلحة فروع
السفر قيل أن تظمن نفسه .
وإذا أخذها معه فانتها الفائدة
وإذا تركها فإنه يخاف حديث
الناس وليس في البلد الذي
يقيم به أحد من محارمها .

فما الرأي - أضحى
بفائدته أم يضحى بفائدة
ابنته ؟

أجاب :

إن ترك ابنة السائل البالغة
وحدها بدون وجود أحد من
محارمها معها أثناء سفره
البعيد ذريعة قريبة إلى شر
مستطير ومفسدة عظيمة

يحرم شرعاً ترك الأئمة
بدون وجود أحد من المحارم
حفاظاً على العرض والدين
وصوناً من العبث والإغراء
والفتنة .
سئل :

شخص يريد السفر إلى بلد
بعيد لأمر يتعلق بوظيفته وقد
يغيب فيه أكثر من شهر وله
بنت بكر بالغ سنها ١٨ سنة
وتسكن معه بالمنزل ويضطر
لتركها وحدها لأنها طالبة
ويقوم بمساعدتها في دروسها
بعض المدرسين الفضلاء وإن
لم يكونوا من أقرانها ولا يريد

٤٠

١٩٤٨ م .

٦٣٢ - ذى الحجة

(*) المفتى: فضيلة الشيخ

١٣٦٧هـ - أكتوبر

حسين مخلوف ، ص ٥٩ -

الموضوع:

نشوز الزوجة بتركها منزل الزوجية مع قدرتها على البقاء

المبدأ: الحرة والبركة في المال والنفقة

ومالها فلا حق لها في الانتقال من منزله بغير إذنه ووجب عليها العودة إليه وتعتبر ناشزة بانتقالها من المنزل بغير إذنه فلا نفقة لها مادامت على نشوزها . هذا هو المأخوذ من كلام الفقهاء يراجع ما نقله صاحب الدر عن الخانية في نفقة المريضة التي انتقلت لدار أبيها وما علقه ابن عابدين في رد المحتار والشيخ الرافعي في تقريره على هذا الموضوع . وهذا حيث كان الحال كما ذكر بالسؤال . والله تعالى أعلم .

أنها لا تستطيع القيام مع صعوبة الجلوس . وأن الشلل بعيد عن القلب واللسان وأنه يمكنها الانتقال إلى بيت الزوج بمثل عربة . وأن الزوج طلبها للانتقال إلى منزله فامتنعت . فهل عليها أن تطيع زوجها والحالة هذه ؟ وإذا لم تطعه والحالة هذه هل تسقط نفقتها للنشوز ؟

أجاب :
نفيد بأنه متى كانت الزوجة قد استوفت معجل صداقها وكان منزل الزوج مسكناً شرعياً تأمن فيه على نفسها

الزوجة متى استوفت معجل صداقها وكان منزل الزوج شرعياً فلا حق لها في الانتقال منه بغير إذن زوجها وتعتبر ناشزة بانتقالها بغير إذنه ولا نفقة لها مادامت على نشوزها .

سنل :
تزوج رجل بزوجة ومكث معها مدة وأصيبت في منزله بمرض الشلل وقد كان قائماً بالواجب عليه نحوها من إحضار الأطباء والدواء . ثم نقلتها أختها إلى منزلها بغير إذن الزوج وقرر الأطباء

٣٠ من سبتمبر ١٩٣٣ م .

٣٣٠م التاريخ ١٠ من جمادى الآخرة ١٣٥٢ هـ

(*) المفتى : فضيلة الشيخ عبد المجيد سليم ص ٣٨

خبر من الأزهر

المؤتمر الدولي للدراسات السكانية

١ - الدكتور : جمال
المراكبي عضو لجنة الفتوى
بالمركز العام لأنصار السنة .

٢ - الأستاذ : عبد الله
السحت . ليسانس الدعوة
الإسلامية ومدرس القرآن
وعضو أنصار السنة .

٣ - الأستاذ : محمد حامد
حمودة مدرس اللغة العربية
والدين وعضو أنصار السنة .

ويمكن لفروع ودعاة
أنصار السنة الحصول على
صورة من أبحاث المؤتمر من
إدارة الدعوة والإعلام بالمركز
العام يومي الأحد والأربعاء .
رئيس التحرير

وكان هذا المؤتمر يهدف
إلى تعريف الدعاة بعلم
الديموجرافيا للعالم الإسلامي
وكذلك اطلاعهم على بعض
المفاهيم الصحية والبيئية
والأسرية والنظر في المشاكل
السكانية للعالم الإسلامي
وكيفية حلها في إطار الشريعة
الإسلامية .

وقد وجهت إدارة المؤتمر
الدعوة لجماعة أنصار السنة
المحمدية للمشاركة في متابعة
أعمال المؤتمر .

وقامت إدارة الدعوة
والإعلام بالجماعة بإيفاد لجنة
ثلاثية لمتابعة المؤتمر وكتابة
تقرير لتقدمه إلى إدارة
الدعوة وقد تكونت اللجنة
من :

قام المركز الدولي
الإسلامي للدراسات والبحوث
السكانية بجامعة الأزهر
بتنظيم مؤتمر دولي عن
علماء الدين والدراسات
السكانية تحت رعاية فضيلة
الإمام الأكبر الشيخ جاد الحق
على جاد الحق شيخ الأزهر ،
وذلك في الفترة من ١٧ - ٢٠
محرم ١٤١٣هـ الموافق
١٨ - ٢١ يولييه ١٩٩٢م
بمركز صالح عبد الله كامل
بجامعة الأزهر . وذلك تحت
رئاسة الأستاذ الدكتور
عبد الفتاح الشيخ رئيس
الجامعة .

وشارك في المؤتمر نخبة
من كبار لعلماء من الأزهر
الشريف وغيرهم من علماء
المسلمين .

عودة لمصطلح الحديث

بقلم : فضيلة الشيخ مصطفى العدوي

أما المتواتر

* فهو الذي يرويه عن رسول الله ﷺ عدد كبير من أصحابه وكل صحابي يرويه عنه عدد من التابعين وهكذا ، ويستحيل تواطؤ هؤلاء الرواة على الكذب .

* أما بالنسبة لعدد الرواة الذين بهم يحكم على الحديث بأنه متواتر فقد حددها بعض أهل العلم بالسبعة وبعضهم بالعشرة وبعضهم بالأربعين وبعضهم بالسبعين .. إلى غير ذلك والذي عليه أكثر العلماء أنه العدد الذي يحصل به اليقين ، فعلى ذلك فليس هو عدداً محدداً فقد تقل الطرق

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن والاه ، وبعد فقد قدمنا قبل مقدمة تتحدث عن علم الحديث والبحث فيه ، وها نحن نورد بعض مصطلحات أهل هذا العلم وتعريفه وأقسامه على سبيل الاختصار حتى يتضح معالمه ويسهل تناوله وتفهم مدلولاته التي يسوقها الفقهاء في كتب الفقه وغيرهم . وبالله التوفيق .

تقسيم الأحاديث بالنسبة

للصحة والضعف .

* أما تقسيم الحديث بالنسبة لعدد الطرق التي وصلنا بها فينقسم إلى قسمين .
١ - متواتر (٢) - ٢ - أحاد

يقسم علماء الحديث

الأحاديث إلى أقسام باعتبارات معينة منها

تقسيم الأحاديث بالنسبة لعدد الطرق (١) التي وصلتنا بها

بصدد التوسع فيها كتواتر الأجيال فمثلاً القرآن تلقاه جيل عن جيل حتى وصل إلى رسول الله ﷺ وكذلك كون صلاة الظهر مثلاً أربع ركعات تلقاها جيل عن جيل ، وكذلك كوننا نقف بعرفة ونرمي الجمار و

أم من الحرام . فقولنا حدثنا آدم .. إلى قوله عن النبي ﷺ يسمى سند الحديث أو الطريق ، أما قول النبي ﷺ يأتي على الناس فيسمى متناً . (٢) معنى التواتر التابع ومنه قول الله تبارك وتعالى: ﴿ثُمَّ أَرْسَلْنَا رُسُلَنَا تَتْرَاءً﴾ ، وللتواتر مراتب لسنا

(١) أما معنى الطريق فهو سلسلة الرجال الموصلة للمتسن ، وكتوضيح لهذا مثلاً إذا قال البخاري : حدثنا آدم حدثنا ابن أبي ثئيب حدثنا سعيد عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ أنه قال : يأتي على الناس زمان لا يبالي المرء ما أخذ منه أمن الحلال



ورفع يديه يوم بدر وهو يدعو ، ورفع يديه وهو يدعو لأخ لأبي موسى الأشعري و فالوقائع مختلفة لكن القدر المشترك هو أنه عليه السلام رفع يديه وهو يدعو فيكون هذا متواترا تواترا معنويا .

وكذلك إذا نقل عن علي مثلا أنه قاتل ببسالة مع رسول الله ﷺ في عدة مواقع ، وأظهر إسلامه وهو صغير ، ونام في فراش^(١) رسول الله ﷺ ، وقاتل الخوارج ببسالة ، وقلق رأس مرحب ، وتقدم لقتال اليهود و فيعلم من هذا أن شجاعة علي تواترت . وهكذا هذا وثم كتب الفتى في الأحاديث المتواترة ككتاب الأزهار المتناثرة في الأخبار المتواترة للسيوطي وكتاب نظم المتناثر في الحديث المتواتر للكتاني وإلى لقاء آخر إن شاء الله .

واقعا كبيرا .

* * هذا وإذا علم أن الحديث متواتر فهو حينئذ يكون صحيحا بل في أعلى درجات الصحة ثم إن المتواتر ينقسم إلى قسمين .

أ - متواتر تواترا لفظيا ب - متواتر تواترا معنويا .

• أما المتواتر اللفظي فهو أن يتواتر لفظ الحديث وكمثال له حديث رسول الله ﷺ من كذب على متعمدا فليتبوأ مقعده من النار ، وحديث

رسول الله ﷺ من بنى لله مسجدا بنى الله له بيتا في الجنة ، وحديث رسول الله ﷺ نضر^(٢) الله امرءا سمع مقالتي فوعاها ثم أداها كما سمعها فالفاظ هذه الأحاديث رويت عن رسول الله ﷺ من عدة طرق .

• أما المتواتر المعنوي فهو ما تواتر معناه فمثلا ثبت أن رسول الله ﷺ رفع يديه وهو يدعو في صلاة الاستسقاء ،

ويكون رواها ثقات فيقذف في القلب اليقين أن الرسول ﷺ قال ذلك الخبر فيحكم بالتواتر ، وقد تكثر الطرق بعض الشيء ويكون جل رواها فيهم ضعف^(١) فلا يحكم حينئذ بالتواتر إلا إذا كثرت لحد كبير .

* أما بالنسبة لكون كل صحابي يرويه عنه عدد كبير فقد تساهل عدد من العلماء في ذلك إذا كان الصحابة كثرة ما دام جانب العلل مأمونا .

• أما معنى يستحيل تواترهم على الكذب فمعناه أنهم لا يتفقون على الكذب لغرض سياسي مثلا - كما يفعل الصحفيون في كثير من الأحيان - أو لغرض دنيوي مثلا .

* هذا وقد زاد البعض في تعريف التواتر شرطا ألا وهو استناد الرواة إلى أمر محسوس كحدثنا رسول الله مثلا أو سمعنا أو رأينا ، ولكن في التطبيق العملي لم أجد له

الأخوي . (١) (٧٢٢٢) .
(٢) نضر دعاء له بنضارة الوجه .
(١) إن ثبت الخبر . (٧٢٧١) .

(١) لكن إذا كثرت الطرق لحد كبير فينغاضي عن الضعف في بعض الطرق لجبرها من الطرق .

أسئلة القراء عن

الأحاديث

إعداد

الشيخ / أبو إسحاق العويني .

وابن عدى في «الكامل»
(٧١٢/٢) ، وأبو الشيخ في
«الأمثال» (رقم ١١٤) ،
والبيهقي في «الشعب» (ج
١١/ رقم ٦١٧١) من طريق
سويد بن عمرو ، عن حماد
ابن سلمة ، عن أيوب
السختياني به .

قال الترمذي : « هذا حديث
غريب لا نعرفه بهذا الإسناد
إلا من هذا الوجه . » قال
المنذري في «فيض القدير»
(١٧٧/١) : « وقد استدرج
الحافظ العراقي علي الترمذي
دعواه غرابته وضعفه فقال :

طريق الحسن بن دينار ، عن
محمد بن سيرين عن أبي
هريرة مرفوعاً .. فذكره .

وهذا سند ضعيف جداً ،
وأفته الحسن بن دينار ، فإنه
واه لكنه لم يتفرد به ، فتابعه
أيوب السختياني ، فرواه عن
محمد بن سيرين ، عن أبي
هريرة - قال : أراه رفعه -
ثم نكر الحديث .

أخرجه الترمذي
(١٩٩٧) ، والبزار في
«مسنده» (ج ٢/ ق
١/٢٦٧) ، وابن حبان في
«المجروحين» (٣٥١/١) ،

• يسأل القاري / محمد
أحمد عامر - كفر الدوار
بحيرة عن صحة حديث :
« أحب حبيبك هوناً ما ، عسى
أن يكون بغيضك يوماً ما ،
وأبغض بغيضك هوناً ما ،
عسى أن يكون حبيبك يوماً
ما .. »

• قلت : هذا حديث
صحيح موقوف . أخرجه ابن
عدى في «الكامل»
(٧١٢-٧١١) ، والخطيب
في «تاريخه» (١١ / ٤٢٧) ،
وعنه ابن الجوزي في
«الواهبيات» (٢ / ٢٤٨) من

قلت : رجاله رجال مسلم لكن الراوى ترد في رفعه .

● قلت : استفراب الترمذى إنما هو في رفعه وقد صحح وقفه على أمير المؤمنين على بن أبى طالب رضى الله عنه ، ووافقه على هذا الحكم جماعة من الحفاظ منهم ابن حبان ، والدارقطنى فى « العلل » (ج ٣ / ق ٢/٢٧) ، والبزار ، وابن عدى ، والبيهقى ، وغيرهم . واعلم أن للحديث المرفوع شواهد عن بعض الصحابة لكنها شديدة الضعف ، فلا يعول على شيء منها . والله أعلم .

أما أثر على بن أبى طالب الموقوف عليه فأخرجه البخارى فى « الأدب المفرد » (١٣٢١) وابن أبى شيبه فى « المصنف » (١٠٢/١٤) ، ومسدد فى « مسنده » - كما فى « المطالب العالیه » (٩/٣) للحافظ - والبيهقى فى « الشعب » (٦١٦٨ - ٦١٧٠) بسند حسن .

وأخرج عبد الرزاق فى « المصنف » (ج ١١ / رقم ٢٠٢٦٩) عن معمر ،

والبخارى فى « الأئب المفرد » (١٣٢٢) عن محمد بن جعفر كلاهما عن زيد بن أسلم ، عن أبيه ، قال : قال لى عمر بن الخطاب : يا أسلم لا يكن حبك كلفاً ، ولا يكن بغضك تلفاً . قلت : وكيف ذلك ؟ قال : إذا أحببت فلا تكلف كما يكلف الصبى بالشيء ٤ يحبه ، وإذا أبغضت فلا تبغض بغضاً تحب أن يتلف صاحبه ويهلك . وسنده صحيح ، ورضى الله عن عمر .

● ومن السائل نفسه يسأل عن صحة حديث : « إن الله يبغض كل جعظرى جواظ سخاب فى الأسواق ، جيفة بالليل ، حمار بالنهار ، عالم بأمر الدنيا ، جاهل بأمر الآخرة » .

● قلت : هذا حديث حسن . أخرجه ابن حبان فى « صحيحه » (١٩٧٥) ، وأبو القاسم الأصبهاني فى « الترغيب » (١٩٢٦) ، والبيهقى (١٩٤/١٠) من طريق عبد الله بن سعيد بن أبى هند ، عن أبيه ، عن أبى هريرة مرفوعاً فذكره . وهذا

سند حسن ، وعبد الله بن سعيد صدوق ، وثقه أحمد وابن معين وغيرهما ، وضعفه أبو حاتم الرازى .

أما معنى الحديث : فالجعظرى هو الشديد الغليظ ، والجواظ هو الأكلول ، والسخاب هو الصخاب كثير الصياح عالى الصوت ، ومقصود الحديث ذم أهل الدنيا المتكالبين عليها ، بحيث إنهم يكدحون فيها طوال حياتهم كالأنعام ، ليس لهم هم إلا جمعها والاستكثار منها ، فإذا جن عليهم الليل ناموا كالأموات بلا حراك ولا يذكرون الله تبارك وتعالى . والله أعلم .

● تسأل القارئة سهير أحمد السعودى / قوة - كفر الشيخ / عن صحة حديث : « اليمين الكاذبة تذر الديار بلاق » .

● قلت : هذا حديث حسن . أخرجه ابن حبان فى « الثقات » (٤٠٠/٨) ، والدولابى فى « الكنى » (١٦٥/٢) ، والكلاباذى فى « مفتاح المعانى » (ق



٢٢٣-١-٢) ، والخطيب في التلخيص ، (٧٠٣-٧٠٢/٢) من طريق سليمان بن عبد الحميد بن عبد العزيز ، عن أبيه ، عن عمرو بن قيس ، عن واثلة بن الأسقع ، عن النبي ﷺ قال : « اليمين الغموس الكاذبة ، تذر الديار بلاق . وهذا لفظ الخطيب . وسند ضعيف ، وسليمان ابن عبد الحميد ذكره في « التهذيب ، تمييزاً ، ولم يذكره بأكثر من رواية الحسن ابن سليمان الفزاري عنه ، وأبوه ، ذكره ابن حبان في « الثقات ، برواية ابنه فقط ، فهما مجهولان . ولكن للحديث شاهد عن عبد الرحمن بن عوف مرفوعاً بلفظ : « اليمين الفاجرة تذهب المال أو تذهب بالمال ، أخرجه البزار (ج ٢ / رقم ١٣٤٥) من طريق ابن عثمة ، عن هشام بن حسان ، عن يحيى ابن أبي كثير ، عن أبي سلمة عن عبد الرحمن بن عوف . قال البزار : « لا نعلمه عن عبد الرحمن بن عوف إلا من هذا الوجه ولا أسند هشام عن يحيى غير هذا ، ولا رواه عن هشام إلا ابن عثمة وهو لين

الحديث . وقال المنذرى في « الترغيب ، (٤٧/٣) : « إسناده صحيح لو صح سماع أبي سلمة من أبيه عبد الرحمن بن عوف ، وجزم الهيثمي في « المجمع ، (١٧٩/٤) بأنه لم يسمع من أبيه ، ولكنه وهم فقال : « رجاله رجال الصحيح ، « ومحمد بن عبد الله بن عثمة لم يخرج له أحد الشيخين شيئاً ، وهو صدوق ، في حفظه مقال يسير أفرط الأزدي وابن حبان فيه ، وإنما وقعت المناكير في روايته من قبل عمرو بن الحصين كما قال الخطيب وعمرو بن الحصين تالف البتة . وخولف هشام بن حسان فيه ، خالفه أبو حنيفة ، فرواه عن يحيى بن أبي كثير ، عن مجاهد وعكرمة عن أبي هريرة مرفوعاً فساق حديثاً في آخره : « واليمين الفاجرة تدع الديار بلاق ، أخرجه البيهقي (٣٥/١٠) من طريق عبد الله بن يزيد المقرئ ، عن أبي حنيفة به وقال :

« كذا رواه عبد الله بن يزيد المقرئ عن أبي حنيفة ، وخالفه إبراهيم بن طهمان وعلى بن ظبيان والقاسم بن الحكم فرووه عن أبي حنيفة عن ناصح بن عبد الله عن يحيى بن أبي كثير ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة عن النبي ﷺ ، وقيل عن يحيى عن أبي سلمة عن أبيه والحديث مشهور بالإرسال . اهـ .

ثم روى البيهقي الحديث من طريقين مرسلين بسند صحيح وله طريق آخر عن أبي سلمة عن أبي هريرة مرفوعاً وفيه : « اليمين الغموس تذهب المال ، وتثقل في الرحم وتذر الديار بلاق .

أخرجه ابن حبان في « المجروحين ، (١٤٩/٢ - ١٥٠) معلقاً ووصله الطبراني في « الأوسط ، (ج ١ / ق ١/٦١) من طريق أبي جعفر النفيلى ، ثنا أبو الدهماء البصرى شيخ صدق ، عن محمد بن عمرو ، عن أبي سلمة به قال الطبراني : « لم يرو هذا

الحديث عن محمد بن عمرو إلا أبو الدهماء تفرد به النفيلي .

● قُلتُ : والنفيلي ثقة مأمون ولكن أبو الدهماء قال فيه ابن حبان : « كان ممن يروى المقلوبات ويأتي عن الثقات بما لا يشبه حديث الأتبات فبطل الاحتجاج به إذا انفرد » .

واعتمد كلامه الهيثمي في « المجموع » ، (١٥٢/٨) فضعفه جداً ، ولكنه خالف في موضع آخر من كتابه ، (١٨٠/٨) فقال : « فيه أبو الدهماء البصرى وثقه النفيلي وضعفه ابن حبان » .

وفي عبارته نظر ، فإن النفيلي لم يوثقه بل قال : « شيخ صدق ، وهذا لا يدل على ضبط بل غايته إثبات صدقه فحسب » .

وخلاصة البحث أن الحديث حسن بالطريق الأول مع المرسلين الصحيحين اللذين أشرت إليهما . والله تعالى أعلم .

● ومن السائلة نفسها تسأل عن صحة حديث : « من قل ماله وكثر عياله وحسنت

صلاته ولم يفتب أحداً من المسلمين كان معي يوم القيامة كأصبعي هاتين » .

● قُلتُ : هذا حديث ضعيف جداً . أخرجه أبو يعلى (ج ٢ / رقم ٩٩٠) ، والأصبهاني في « الترغيب » ، (٢٢٢٦) ، والخطيب في « تاريخه » ، وعنه ابن الجوزي في « الواهيات » (٣١٩/٢) من طريق مسلمة بن علي ، عن عبد الرحمن بن يزيد ، عن الزهري ، عن سعيد بن المسيب ، عن أبي سعيد الخدري ، عن النبي ﷺ فنكره .

قال ابن الجوزي : « هذا حديث لا يصح » ، قال أحمد : عبد الرحمن بن يزيد ضعيف ، وقال النسائي : متروك ، كذا قال ابن الجوزي وفي إعلاله نظر ، فإنه لا يتم له ، وبيان ذلك أن مسلمة بن علي يروى عن عبد الرحمن بن يزيد بن تميم ، وكذا عن عبد الرحمن ابن يزيد بن جابر ، كما أن كليهما يروى عن الزهري . والأول ضعيف أو متروك ، والثاني ثقة ثبت ، فلا يتم له الإعلال إلا إذا أثبت أن الواقع

في السند هو المتروك دون الثقة ، ولا يقطع بهذا إلا إذا جاء منسوباً أما علة الحديث التي أغفلها ابن الجوزي فهي مسلمة بن علي وهو أبو سعيد الخشني وهو متروك كما قال النسائي والدارقطني والبرقاني وغيرهم . وقال أبو داود : ليس بثقة ولا مأمون ، وقال البخاري وأبو زرعة وغيرهما : « منكر الحديث » . والله أعلم .

● ويسأل السائل علاء عربي خليل / المنيا - ملوى / عن صحة حديث : « ما قل وكفى خير مما كثر وألهى » .

● قُلتُ : هذا الحديث صحيح . أخرجه أحمد في « المسند » ، (١٩٧/٥) ، وفي « الزهد » ، (ص ١٩) والطيالسي (٩٧٩) ، وعبد ابن حميد في « مسنده » ، (٢٠٧) ، وابن جرير في « تفسيره » ، (١٠٤/١١) و (٢٢١/٣٠) ، وفي « تهذيب الآثار » ، (٤٤٣ ، ٤٤٤ ، ٤٤٧ - مسند ابن عباس) ، وابن حبان (٨١٤) ، (٢٤٧٦) ، وابن السنن في « القناعة » ، (٣٠ ، ٣١) .

ضعيف .. أخرجه الخطيب في التاريخ ، (١٥/٦) من طريق يحيى بن عيسى الرملى ، حدثنا سفیان بن سعيد التورى ، حدثنا حماد بن زيد عن أبي قلابة ، عن كثير بن أفلح عن عمر بن الخطاب مرفوعاً : « أتانى جبريل فقال يا محمد ربك يقرأ عليك السلام ويقول : إن من عبادى من لا يصلح إيمانه إلا بالغنى ولو أفقرته لكفر ، وإن من عبادى من لا يصلح إيمانه إلا بالفقر ولو أغنيته لكفر ، وإن من عبادى من لا يصلح إيمانه إلا بالصحة ولو أسقمته لكفر .

وهذا سند ضعيف وعلته يحيى بن عيسى الرملى ضعفه ابن معين وقال النسائى : ليس بالقوى . وقال ابن عدى : عامة ما يرويه مما لا يتابع عليه .

• ومن السائل نفسه يسأل عن صحة حديث : « العمل عبادة » .

• وهذا الحديث لا أصل

(١٢٢/٣ و ٢٥٥/١٠) : رجاله رجال الصحيح ، وله شاهد عن أبي أمامة الباهلى ، مرفوعاً : « هلموا إلى ربكم عز وجل ، ما قل وكفى خير مما كثر وألهى » . أخرجه ابن السنى فى « القناعة » (٣٥) . والطبرانى فى « الكبير » (٣١٤/٨) ، والقضاعى فى « مسند الشهاب » (١٢٦٣) وفى إسناده فضال بن جبير ، وهو ضعيف .. وأخرجه أبو يعلى (ج ٢ / رقم ١٠٥٣) ، والضياء فى « المختارة » من حديث أبي سعيد الخدرى وفى إسناده صدقة بن الربيع ، قال الهيثمى فى « المجمع » (٢٥٥/١٠ - ٢٥٦) : « وهو ثقة » ! كذا قال !

وأخرجه ابن عدى فى « الكامل » (٢٧٦/١) من حديث أنس وفيه إسماعيل بن سليمان الأزرق وهو متروك . والله أعلم .

• ومن السائل نفسه يسأل عن صحة الحديث القدسى : « إن من عبادى من لا يصلح إيمانه إلا بالغنى ولو أفقرته لكفر .. الخ » .

• قلت : هذا حديث

(٣٢) ، والمحاملى فى « الأمالى » (ق ٢/٤٩ - ١/٥٠) ، والحاكم فى « المستدرک » (٤٤٤/٢ - ٤٤٥) ، وأبو الشيخ فى « الأمثال » (١٨٨) ، وأبو نعيم فى « الحليّة » (٢٢٦/١ و ٢٣٢/٢ - ٢٣٣ و ٦٠/٩) ، والأصبهاني فى « الترغيب » (٥١٦ ، ٢٠٤٨) ، والبيهقى فى « الشعب » (ج ٧ / رقم ٣١٣٩) ، والبقوى فى « شرح السنة » (٢٤٧/١٤) من طرق عن قتادة ، عن خلود بن عبد الله العصرى ، عن أبي الدرداء ، عن رسول الله ﷺ قال : « ما طلعت الشمس قط إلا وبجنتيها ملكان يناديان ، يسمعان من على الأرض غير الثقلين : أيها الناس ! هلموا إلى ربكم ، ما قل وكفى خير مما كثر وألهى » .

وصححه الحاكم ووافقه الذهبى وهو كما قال ، وقد رواه عن قتادة خلق وصححه إسناده المنذرى فى « الترغيب » (٥٣٧/٢) وشيخنا الألبانى فى « الصحيحة » (رقم ٩٤٧) ، وقال الهيثمى فى « المجمع »

العبادة ، فلو ذهب لعمله وفي نيته أنه يستعف به ويؤدي ما أوجبه الله عليه من النفقة على زوجته وأولاده كان بذلك عابداً لله لأنه لو قصر في ذلك حتى ضيعهم أثم به ، وقد صخ عن النبي ﷺ أنه قال : « كفى بالمرء إثماً أن يحبس عمن يملك قوته ، أخرجه مسلم وغيره والله أعلم .

● ويسأل سائل عن صحة حديث : « إن لكل شيء شيخاً ، وشيخ الجهاد الرباط في سبيل الله . »

● قُلتُ : هذا حديث متكرّر أخرجه العقيلي في الضعفاء ، (٢/٨٠) من طريق سليمان بن الحجاج الطائفي ، عن خالد بن سعيد عن أبي حازم ، عن سهل بن سعد الساعدي مرفوعاً فذكره . وأخرجه ابن الجوزي في « الواهيات » ، (٩٠/٢ - ٩١) من طريق العقيلي . قال العقيلي : « سليمان بن الحجاج الغالب على حديثه الوهم وهذا الحديث لا أصل له . » وقال ابن الجوزي : « لا يصح . »

وبيان عدم التعارض بين الأحاديث يحتاج إلى مقام آخر وأخرج البخاري في « التاريخ الكبير » ، (١٨١/١/٤) ، ويعقوب بن سفيان في « المعرفة » ، (٣١١/١) ، والطبراني في « الكبير » ، (ج ١٩ / رقم ٦٣) ، وأبو نعيم في « الحلية » ، (١٢٥/٣) والبيهقي (١٩٤/١٠) - (١٩٥) من طريق بكر بن بشر العسقلاني ، ثنا عبد الحميد بن سوار ، عن إياس بن معاوية عن أبيه عن جده وساق حديثاً فيه : « والعمل من الإيمان » لكنه ضعيف وبكر بن بشير مجهول كما قال الذهبي في الميزان ، وعبد الحميد بن سوار ضعيف وبه أعله الهيثمي في « المجمع » ، (٢٧/٨) ولو صح لم يكن فيه دليل للحديث المسنول عنه ، لأن المقصود منه أن الأعمال التي هي كالصلاة والزكاة وغيرها من تمام الإيمان وفيه رد على المرجئة الذين لا يعتبرون الأعمال داخلة في الإيمان . وهناك تنبيه وهو أن المسلم لو عمل أي عمل مباح واقتربت به نية الزلفى إلى الله تعالى فإنه يدخل في جنس

له ، ولعل مستند هذا القول هو ما يتداوله العوام من أن رجلاً كان يتعب في المسجد ليل نهار وله أخ ينفق عليه ، فرآه النبي ﷺ فقال له : من ينفق عليك ؟ قال : أخي . قال : أخوك أعبد منك وهذا باطل لا أصل له في شيء من كتب السنة المعتمدة بل يبطله ما أخرجه الترمذي (٢٣٤٥) ، والحاكم (٩٣/١٠ - ٩٤) ، والسهمي في « تاريخ جرجان » ، (٥٤٢) ، وابن عبد البر في « جامع العلم » (٥٩/١) من طريق حماد بن سلمة ، عن ثابت عن أنس قال : كان أخوان على عهد النبي ﷺ فكان أحدهما يأتي النبي ﷺ والآخر يحترف - يعني يعمل - فشكى المحترف أخاه إلى النبي ﷺ فقال له : « لعلك ترزق به ، قال الترمذي : « حسن صحيح » وقال الحاكم : « صحيح على شرط مسلم ورواه عن آخرهم أثبات ثقات ، ووافقه الذهبي وهو كما قالوا وليس في هذا الحديث أيضاً ما يتكبر عليه العاطلون ، فقد تتابعت الأحاديث في الحض على العمل والنهي عن السؤال ،



وكيل
مركز الرسالة الإسلامي
بشمال القوقاز « التوحيد »

فوزة الإسلام
وليس المسلمين
هي السبب
في انحسار
على هويتنا
تحت سيطرة
الشيوعية

مضى أكثر من عام على استقلال
الجمهوريات الإسلامية في شمال
القوقاز « الاتحاد السوفيتي سابقاً » إلا
أن العديد من الأخطار ما زالت تتهدد
هذه الجمهوريات الوليدة سواء كانت
أخطاراً داخلية أو خارجية .. وما زال
المسلمون هناك في حاجة إلى عون
إخوانهم المسلمين في بقية أرجاء
المعمورة .. فما هي حقيقة هذه
الأخطار وما هو دور اليهود في هذه
الجمهوريات مقارنة بدور المسلمين
وما هو العون الذي ينتظره المسلمون
هناك من الدول الإسلامية وما هي
ملامح الصحوة الإسلامية في تلك البلاد
ودور المرأة فيها ؟ والأهم من ذلك
كيف حافظ المسلمون هناك على
هويتهم تحت قبضة الستار الحديدي
للشيوعية الملحدة ؟

وللإجابة على هذه التساؤلات
وغيرها التقت « التوحيد » مع عباس
محمد وكيل مركز الرسالة الإسلامي في
شمال القوقاز فكان الحوار التالي :

أجرى الحوار

حسن عبد العظيم

•• ما هو الهدف من زيارتكم لمصر فى هذه الفترة ؟

•• نحن مبعوثون من قبل حزب النهضة الإسلامى فى شمال القوقاز بعد أن حصلنا على منح من هيئة الإغاثة الإسلامية .. وهدفنا هو الدراسة فى الأزهر لتحصيل العلوم الإسلامية وذلك فى مجموعة تشمل ٢٨ مسلماً من أنحاء الاتحاد السوفيتى الذى نفى بكامله .

•• وما هو السر فى صمودكم على الإسلام حتى الآن ؟

•• تمسكنا بالإسلام يعتبر معجزة .. وأنا أقول أن هذا الصمود ليس بسبب قوة المسلمين بل السبب قوة الإسلام نفسه والله عز وجل يقول فى كتابه : « ولكن الله حبيب إليكم الإيمان وزينه فى قلوبكم » . فبرغم التربية الشيوعية بقى الإسلام والإقبال عليه يزداد بشكل كبير جداً .. وخلال فترة الحكم الشيوعى كان هناك نوع من

التي

قتل العلماء

•• وكيف كان حالكم تحت سيطرة الحكم الشيوعى وقبل انهيار الاتحاد السوفيتى ؟

•• لقد ساءت أحوال المسلمين فى كل نواحي الحياة السياسية والاقتصادية والعقائدية والأخلاقية .. فلم تكن السلطات تسمح بممارسة الشعائر الدينية وكانت تحاول بشتى الطرق أن تقضى على كل ما يسمى إسلامى فى شتى المجالات فكانت تمنع قيام المدارس الإسلامية بل إن

**اليهود
ينشئون الشركات
والبنوك الربوية
ويمولون
الطرق الصوفية
للقضاء
على الإسلام .**

**الكنيسة
ترجم الأناجيل
وتقدم الأطعمة
والمشروبات
لتنصيب
المسلمين .**

**الجهل وسوء
الحالة الاقتصادية
هو الخطر
الذى يهددنا**



وإثناهم لعدد من الشركات والبنوك .. فما حقيقة ذلك ؟

- اليهود يمارسون دوراً قوياً ويمثلون خطراً شديداً علينا ونحن نعرف هذا الخطر ونرصده بدقة وكل ما يحدث من تغيرات في الاتحاد السوفيتي يأتي على أيديهم .. وهم يرسلون أموالاً كثيرة حتى أسماء مختلفة لإنشاء شركات وبنوك تحت مسميات إسلامية مثل البنك الإسلامي في شمال القوقاز بل إن المراكز الإسلامية الجديدة مؤسسة من عندهم وتأخذ المعونات منهم وذلك لخداع الوفود الإسلامية القادمة ومن بين هذه المراكز المركز الإسلامي في موسكو والذي يرأسه رجل يدعى عبد الواحد وهو معروف بين الشباب أنه كان يهودياً في الأصل وهم لا يهتمون بالإسلام فلا يؤسسون المدارس والمساجد الإسلامية بل يهتمون بالشكليات فقط .

من فساد ومال حرام وهو يخدع الشباب المسلم مرة أخرى حيث يرون أن أمريكا والغرب هما رمز التطور كما أن الكنسية بدأت نشاطها في غرب روسيا قبل انهيار الاتحاد السوفيتي وهم يحاولون الآن ترجمة الأناجيل إلى مختلف لغات المسلمين بينما لا توجد للقرآن ترجمة صحيحة سوى باللغة الروسية فقط وهذه مصيبة . بل لا توجد كتب عن الإسلام وما ينشر هناك هو أساطير المستشرقين الذين يكونون روح العداء للإسلام .. يضاف إلى هذا أن النصارى يعملون في السجون والمستشفيات ويقدمون الأطعمة والأعذية تحت شعار الصليب بل إن القساوسة يأتون من أمريكا فيلقون الخطب والمواعظ التنصيرية .

- ترددت الأنباء حول تقدم اليهود إلى مناطق الجمهوريات الإسلامية عندكم

التدريس السري يقوم به بعض العلماء رغم الضغط والذل في المدارس السرية والمساجد غير الرسمية .

ويضيف عباس محمد : إذا نقص العلماء نقصت نوعية العلم .. وبالتالي كان هناك نقص في الكوادر والكتب وكان الجهلاء المرأون يسبون تقديم حقيقة الإسلام فظهرت الطرق المختلفة التي تقدم الشبهات أكثر من الحقائق .. ولكن الله من علينا بوجود من أخلصوا واستطاعوا أن يربوا جيلاً ذا فهم صحيح سيكون لهم دور كبير في المستقبل .

اليهود .. الخطر القادم !!

- بعد الاستقلال .. ما هي التحديات التي تواجهكم الآن في شمال القوقاز ؟
- أمامنا الآن مشاكل لا تقل عن تلك التي كنا نواجهها أثناء الحكم الشيوعي فالغرب الآن يزحف علينا بكل ما فيه

على حب الناس للإسلام ..
والجمهوريات تشهد صحوة
إسلامية كبيرة ولكن ينقصها
الوعي في كثير من الأحيان ..
لكن الحكومة تقوم ببناء أكثر
من مسجد في المنطقة الواحدة
لتفرقة المسلمين .. والمرأة
عندنا تقريباً مجهولة لا ترى
ولا تعرف وليس لديها الوعي
الكافي وأكثر ما نحتاجه هو
توعية المرأة المسلمة ونحن
نتمنى أن نأتى بزوجاتنا إلى
مصر لتعليمهن وتوعيتهن ..
وحزب النهضة هناك يقوم
بالتوعية إلى حد ما من خلال
المطبوعات والتلفزيون إذا
أمكن ونحن نتمنى أن تتوفر
المطبوعات وأن نؤسس
مدرسة خاصة للبنات وأن
تنظم دورات لتوعية الأئمة
والدعاة .. ولكن الخطر الذي
يتهددنا الآن هو الجهل وسوء
الحالة الاقتصادية .

● ● لكن ألم تقدم لكم الدول
الإسلامية المساعدات اللازمة؟

﴿

الانهيار .. فما هو نصيب
الجمهوريات الإسلامية من
هذا التدهور ؟

● ● كل السلع الآن بدأت
تنقص .. وانهيار الدولة
اقتصادياً أثر على كل شيء
وقد دخل أكثر من ٩٠٪ تحت
خطر الفقر والأسعار ترتفع من
ساعة إلى ساعة والمسئولون
في الحكومة لا يقدمون حلولاً
خوفاً على مناصبهم ..
وانتشرت السرقات والفساد
والجرائم الاقتصادية
والاحتكارات بشكل كبير
وخطير .. والغرب يحاولون
فتح الحدود ويصرون
أنفسهم للناس على أنهم منقذو
الشعوب .

الجهل

● ● وماهى معالم التحول
للإسلام ومظاهره فى هذه
الجمهوريات .. ودور المرأة
فى هذا التحول ؟

● ● لقد كثرت المساجد فى
كل قرية ومكان وهذا يدل

ويضيف عباس محمد
قائلاً : « الخطر هو فى النشاط
الاقتصادى الكبير لليهود ..
فهم يخشون من وصول المال
الإسلامى لهذه المناطق لأنها
ذات نشاط صناعى كبير
وتتوفر فيها الكوادر
العلمية .. ولقد رأيت نشاطهم
بنفسى فى « قازان » حيث
اشتروا مطبعة طبعوا بها
كتبهم الخاصة بالطريقة
الأحمدية القاديانية الخارجة
عن الإسلام التى تمولها
بريطانيا .. هذا فى الوقت
الذى لا تتوفر فيه مطبعة
للمسلمين .. بل وبدأوا
يجندون كبار رجال الدولة
لخدمة أهدافهم والدليل على
ذلك أن مستشار رئيس
الحكومة الداغستانى ويدعى
« إيلسون » هو يهودى ومن
أغنى الرجال .

٩٠ ٪ فقراء !!

● ● تغيرت أحوال البلاد
الاقتصادية وزادت حالة
التدهور الاقتصادى بعد



•• لم تقدم أية دولة إسلامية مساعدات لنا حتى الآن ونحن بحاجة ماسة إلى المساعدات والبنوك والبرامج الإسلامية والمدرسين والدعاة .. والشعب المسلم في شمال القوقاز لن يفقد ثقته بالمسلمين بل هو يحب كلمة عربي وإسلامي .. لكن الواضح أن الجمهوريات الإسلامية في شمال القوقاز تُنسى دائماً والدليل على ذلك أن جمهورية «الشاشان» التي استقلت لم تعترف بها الدول الإسلامية في معظمها حتى الآن .

الحكام شيوعيون

•• وما هو دور الحكومات في هذه الجمهوريات .. أليست جادة في رفع شعار الإسلام وتطبيقه ؟

•• في كثير من الجمهوريات الحكام لا يمثلون الإسلام وفي «داغستان»

نحن بحاجة ماسة للمساعدات والبرامج والدعاة والمطبوعات .

يستخدم الحكام الفتن الكثيرة وتعدد القوميات في الاستيلاء على السلطة والمحافظة على المناصب وهم يطبقون سياسة «فرق تسد» مستغلين في ذلك قلة وعي المسلمين ومن يحكمون الآن في الجمهوريات لم يغيروا منهجهم الشيوعي بل ما زالوا كما هم وغيروا فقط شكلهم ولباسهم ومنهم الرئيس محمد علي الذي يحكم في داغستان .

بل إن بعض الشيوعيين واليهود أنشأوا أحزاباً ترفع

اسم الإسلام مثل الحزب الإسلامي الديمقراطي الذي أنشأه «عبد الرشيد سعيد وف» وهو صديق لليهود وقد اعترف أنه استخدم الاسم لخداع المسلمين ومقاومة حزب النهضة المعبر الحقيقي عن الإسلام وبالفعل اتخذ به كثير من المسلمين وخاصة من الطرق الصوفية .

•• وأخيراً ماذا توجه من كلمات إلى المسلمين في الدول الإسلامية ؟

•• أولاً : نحن نشكر الله على نعمة الإسلام حيث أخرجنا من قبضة الستار الحديدي وتدعو لمن يريد العمل في سبيل الله أن يوفقه الله لخدمة الإسلام والمسلمين .. وثانياً : أريد فقط من المسلمين أن ينتبهوا إلى إخوانهم في شمال القوقاز .

حسن عبد العظيم



التعريف بها :

من الأمور البالغة الأهمية : أن نفرق بين اليهودية : كعقيدة دينية ، وبين الصهيونية كحركة سياسية ، تهدف إلى توطين الشعب اليهودى فى فلسطين ..

إن قصة البشرية مع اليهود : تبدأ حين كان للناس عقيدة يستمسكون بها . فصعب على اليهود فى ظل التمسك بالأديان : أن يقوموا بتنفيذ مخططاتهم .. وحين تخلى الناس عن عقيدتهم ، وفتنتهم الحياة الدنيا بزخارفها : سهل على اليهود : أن ينفذوا ما قاموا بتدبيره ، وذلك عندما ابتعد الناس عن ربهم ، ولم تعد قلوبهم : عامرة بالإيمان واليقين ..



أما الخطة الأولى العملية : فقدت بدأت بميلاد : ما يسمى بالرأسمالية : التى تربت فى أحضان المرابين من اليهود : الذين قاموا بتمويل الثورة الصناعية ، وقام على إثرها : المجتمع الأوروبى : على غير أساس ، من خلق أو دين أو فضيلة ..

وأما الخطة الثانية العملية : فقد بدأت بالنظريات : التى تقدم بها اليهود من أمثال «كارل

وقد بدأت الصهيونية العالمية : تسيطر على الفكر الأوروبى ، إبتداء من القرن الثامن عشر الميلادى ، وذلك من خلال محورين : قامت بالتخطيط لهما ، لتتخذ منها مطية ، لتحقيق أغراضها وهما :

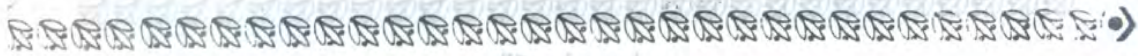
- ١ - إنشاء مجتمع لا يقوم على الدين والعقيدة ..
- ٢ - بث نظريات علمية زائفة : تهاجم الدين والأخلاق والتقاليد ..

عبد المنصف محمود

مدير عام الوعظ والدعوة

بالأزهر (سابقاً)





العالمية وتوحيد جهودها أثر بارز : أدى إلى إعلان وعد « بنفور » في الثاني من شهر نوفمبر سنة ١٩١٧م والذي يدعو إلى تقسيم فلسطين .. كما شجعت بريطانيا أثناء فترة الانتداب على : القيام بإنشاء وكالة يهودية لفلسطين عام ١٩٢٢م وكان عمل هذه الوكالة : هو تمثيل الشعب اليهودي : لدى سلطات الانتداب البريطانية ..

ولكن العرب لم يرضخوا أمام هذه الإجراءات الظالمة ، وسرعان ما ظهرت مقاومتهم الشديدة لليهود ، وظلت هذه المقاومة ، تزداد شيئاً فشيئاً ، ونتجت عنها : معارك جديدة ، ومصادمات عنيفة !! ..

أهداف الصهيونية :

لا شك أن للصهيونية : أهدافاً ومطامع توسعية ، فهم يتطلعون بعد القضاء على لأديان : إلى أن تكون لهم السيادة على العالم بأسره ، وذلك بعد أن قاموا بإنشاء

ولقد أخذت الحركة الصهيونية : شكلاً جدياً في سنة ١٨٨٠م حينما انبعثت من جديد الروح المعادية لليهود ، في روسيا القيصرية ، وازداد هذا الاتجاه قوة : يوماً بعد يوم .. وكان نتيجة ذلك : أن احتضنت بعض الحكومات المعادية لروسيا : عدداً كبيراً من اليهود : محبى صهيون [جبل بفلسطين] وأنشأوا لهم ما أطلقوا عليه : اسم المستعمرة الزراعية ، وبعد ذلك قام : التحالف اليهودي العالمي ، وفي عام ١٨٩٥م قام صحفي تسمى اسمه : « تيودور هيرتزل » بنشر كتابه (الدولة اليهودية) ثم عقد مؤتمر في مدينة بال بسويسرا في أغسطس عام ١٨٩٧م . وكان هذا المؤتمر : هو أول مؤتمر صهيوني .. وكان من أهم وأبرز قراراته : « إن الصهيونية : تهدف إلى توطين الشعب اليهودي في فلسطين ، حيث يجد ملجأ ومأوى بحميه القانون » .. وقد كان لنشاط الصهيونية

ماركس ، و « فرويد » و « أميل دور كايم » و « فريز » وقد تكفل « ماركس » بتقديم نظرية اقتصادية : يهاجم فيها : الدين والأخلاق ..

وقدم « فرويد » نظريته في علم النفس : يهاجم فيها : الدين والأخلاق .. و « دور كايم » تكفل بتقديم نظرية اجتماعية : يهاجم فيها : الدين والأخلاق ..

أما « فريز » فصاحب علم مقارنة الأديان الخطير ، حيث يقرر : أن الدين من صنع البشر ، لا هو منزل من عند الله ، ولا هو فطرة في القلب ..

ومن هنا جاء التعبير : الذي ابتدعه هذه النظرية : إن الإنسان هو الذي خلق الله ، وليس الله هو الذي خلق الإنسان .. بمعنى أن الله جل شأنه : من ابتداع العقل البشري !! ..

وفي ظل هذه النظريات اللا دينية : ترعرعت الشيوعية !! ..





تحقيق هذين الهدفين :
١ - إجبار دول العالم على الاعتراف بالوطن القومي لليهود في فلسطين ، وبالتالي : إنشاء دولة مستقلة لهم ، وقد تحقق لهم هذا الهدف بالفعل !!

٢ - تأمين السيطرة على ثروات المنطقة بأكملها بوجه عام !! إن الصهيونية العالمية : لم توقف نشاطها بعد إنشاء دولة إسرائيل ، بل إنها جعلت هذا النشاط يدور حول الأهداف الثلاثة الآتية وهي :

- ١ - تقوية دولة إسرائيل ..
- ٢ - تجميع يهود العالم ، لكي يقيموا فيها ..
- ٣ - العمل على إيجاد وحدة قوية للشعب اليهودي ..

بيد أننا سنحتفظ من الأديان : بالشعائر الخارجية فقط للدين اليهودي ، وذلك لغاية واحدة : هي الحفاظ على الرباط : الذي جمع بني أفراد شعبنا ، ومنع أي أجنبي عنا : من الدخول فيه عن طريق ، الزواج أو غيره .. ويجب ألا يغيب عن نظرنا : أن أحد الأهداف الرئيسية للمؤامرة من الحرب العالمية الثانية : هو إنشاء دولة خاصة بالصهيونية ، تصبح مقراً للمؤامرة ، والقاعدة الرئيسية للانطلاق ، والتي ستكون جميع شعوب العالم : هدفاً لها ..

ولهذا فقد وضعت اليهودية نصب عينيها : العمل على

دولة خاصة بهم ، يظهر ذلك صراحة من الإجابة على السؤال الذي وجهه أحد الحاخامات : إلى الحاخام « رابيتوفيتش » ما هو مصير الأديان : بعد الحرب العالمية الثالثة ؟

ويجيب الحاخام « رابيتوفيتش » : « لن تكون هناك أديان بعد الحرب العالمية الثالثة ، كما لن يكون هناك رجال دين ، فإن وجود الأديان ، ورجال الدين : خطر دائم علينا ، وهي كفيلة بالقضاء على سيادتنا المقبلة للعالم ؛ فإن القوة الروحية التي تبعثها في نفوس المؤمنين بها ، تبعث فيهم بالتالي : الجرأة على الوقوف في وجهنا .

اعملوا بأحاديث الرسول ﷺ

- « لا تقوم الساعة حتى يقاتل المسلمون اليهود ، فيقتلهم المسلمون » . [رواه مسلم]
- « من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا فهو في سبيل الله » . [رواه البخاري]
- « لا طاعة في معصية الله ، إنما الطاعة في المعروف » . [رواه البخاري]

وصايا لقمان الحكيم لابنه

قال الله تعالى: ﴿وإذ قال لقمان لابنه وهو يعظه﴾ [لقمان: ١٣]
 هذه وصايا نافعة حكاها الله تعالى عن لقمان الحكيم:

ثم قرن وصيته إياه بعبادة الله وحده البر بالوالدين لعظم حقهما، فالأم حملت ولدها بمشقة، والأب تكفل بالإنفاق، فاستحقا من الولد الشكر لله ولوالديه.

٣ - ﴿وإن جهداك على أن تشرك بي ما ليس لك به علم فلا تطعهما وصاحبهما في الدنيا معروفاً واتبع سبيل من أناب إلى ثم إلى مرجعكم فأنيتكم بما كنتم

المسلمين، وقالوا: أينا لا يظلم نفسه؟ فقال رسول الله ﷺ: ليس ذلك، إنما هو الشرك، ألم تسمعوا قول لقمان لابنه: ﴿يَبْنِي لِأَشْرِكٍ بِاللَّهِ إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ﴾ [متفق عليه].
 ٢ - ﴿ووصنا الإنسن بولديه حملته أمه وهنأ على وهن وفصله في عامين أن أشكر لي ولوالديك إلى المصير﴾ [لقمان: ١٤].

١ - ﴿يَبْنِي لِأَشْرِكٍ بِاللَّهِ إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ﴾ [لقمان: ١٣].
 احذر الشرك في عبادة الله، كدعاء الأموات أو الغائبين، فقد قال ﷺ: الدعاء هو العبادة، [رواه الترمذي وقال حسن صحيح].
 ولما نزل قوله تعالى: ﴿الَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ﴾ [الأنعام: ١٥١].
 شق ذلك على

بقلم . فضيلة الشيخ محمد بن جميل زينو
المدرس بمدرسة دار الحديث الخيرية بمكة المكرمة

الذى لا يخالط الناس ولا
يصبر على أذاهم ،
[صحيح رواه أحمد
وغيره] .

٨ - ﴿ وَلَا تُصَعِّرْ خَدَّكَ لِلنَّاسِ ﴾

قال ابن كثير :

لا تُعْرِضْ بوجهك عن
الناس إذا كلمتهم أو
كلموك احتقاراً منك لهم،
واستكباراً عليهم، ولكن
أين جانبك وابسط وجهك
إليهم .

قال النبي ﷺ : « تبسمك
فى وجه أخيك لك
صدقة » [صحيح رواه
الترمذى وغيره] .

٩ - ﴿ وَلَا تَمْشِ فِي الْأَرْضِ مَرَحًا ﴾

أى خيلاء
متكبراً جباراً عنيداً ،
لا تفعل ذلك

يبغضك الله ، ولهذا
قال : ﴿ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُكْبِرِينَ ﴾

مُخَالِطِ فَخُورٍ ﴿ أى

قال ابن كثير : أى إن
المظلمة أو الخطينة لو
كانت مثقال حبة خردل
يحضرها الله تعالى يوم
القيامة حين يضع
الموازين القسط ،

وجازى عليها إن خيراً
فخيراً ، وإن شراً فشر .

٥ - ﴿ يَبْنِيْ أَعْرَابَ الضَّلَاةِ ﴾

أدما - بأركانها
وواجباتها بخشوع .

٦ - ﴿ وَأَمْرًا بِالْمَعْرُوفِ وَأَنَّهُ

عَنِ الْمُنْكَرِ ﴾ بلطف
ولين بدون شدة .

٧ - ﴿ وَأَصْرِعْ عَلَيَّ مَا

أَصَابَكَ ﴾ علم أن الأمر

بالمعروف والناهى عن
المنكر سيناله أذى فأمره

بالصبر ، قال النبي
ﷺ :

« المؤمن الذى يخالط
الناس ويصبر على

أذاهم أفضل من المؤمن

تَمَلُّونَ ﴿ ١٥ ﴾

[لقمان : ١٥] .

قال ابن كثير : « أى

إن حرصاً عليك كل
الحرص أن تتابعهما

على دينهما ، فلا تقبل
منهما ذلك ، ولا يمنع

ذلك من أن تصاحبهما
فى الدنيا معروفاً أى

محسناً إليهما ، واتبع
سبيل المؤمنين » أقول

يؤيد هذا قول النبي
ﷺ : « لا طاعة لأحد

فى معصية الله ، إنما
الطاعة فى المعروف »

[متفق عليه] .

٤ - ﴿ يَبْنِيْ إِنَّهَا إِن تَكُ مِثْقَالَ

حَبَّةٍ مِّنْ خَرْدَلٍ فَتَكُنْ فِيْ صَخْرَةٍ

أَوْ فِي السَّمَوَاتِ أَوْ فِي الْأَرْضِ يَأْتِ

بِهَا اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ لَطِيفٌ خَبِيرٌ ﴿ ١٦ ﴾

[لقمان : ١٦] .

المؤمنين الموحدين ،
وتحريم اتباع
المبتدعين .
٦ - مراقبة الله تعالى في
السر والعلن ، وعدم
الاستخفاف بالحسنة
والسيئة مهما قلَّت أو
صغرت .
٧ - وجوب إقام الصلاة
بأركانها وواجباتها
والاطمئنان فيها .
٨ - وجوب الأمر بالمعروف
والنهي عن المنكر
باللطف
قال ﷺ : « من رأى
منكم منكراً فليغيره
بيده ، فإن لم يستطع
فبلسانه ، فإن لم يستطع
فبقلبه ، وذلك أضعف
الإيمان » [رواه مسلم] .
٩ - الصبر على ما يلحق
الأمر والناهي من أذى ،
وأنه من عزم الأمور .
١٠ - تحريم التكبر والاختيال
في المشي .
١١ - الاعتدال في المشي
مطلوب
١٢ - عدم رفع الصوت زيادة
على الحاجة ، لأنه من
عادة الحمير .

الذم ، لأن النبي ﷺ قال :

أ - « ليس لنا مثل
السوء ، العائد في هبته
كالكلب يعود في قيئه ،

[رواه البخاري] .

ب - إذا سمعتم
أصوات الديكوة ،
فسلوا الله من فضله ؛
فإنها رأت ملكاً ، وإذا
سمعتم نهيق الحمار
فتعوزوا بالله من
الشيطان ، فإنها رأت
شيطانا ، (متفق عليه)
[انظر تفسير ابن كثير
ج ٣ / ٤٤٦] .

من هداية الآيات

- ١ - مشروعية وصية الوالد
لابنه بما ينفعه في الدنيا
والآخرة .
- ٢ - البدء بالتوحيد والتحذير
من الشرك لأنه ظلم
يحبط الأعمال .
- ٣ - وجوب الشكر لله ،
وللوالدين ، ووجوب
برهما وصلتهما .
- ٤ - لا طاعة لمخلوق في
معصية الخالق
- ٥ - وجوب اتباع سبيل

مخال معجب في

نفسه ، فخور على

غيره . [نكره ابن كثير] .

١٠ - ﴿ وَأَقْصِدْ فِي مَشْيِكَ ﴾

أى امش مشياً مقتصداً ،

ليس بالبطي المتثبط ،

ولا بالسريع المفرط ،

بل عدلاً وسطاً بين بين

[ذكره ابن كثير] .

١١ - ﴿ وَأَغْضُضْ مِنْ

صَوْتِكَ ﴾ أى لا تبالغ في

الكلام ، ولا ترفع صوتك

فيما لا فائدة فيه ، ولهذا

قال :

إِنَّ أَنْكَرَ الْأَصْوَاتِ لَصَوْتُ

الْحَمِيرِ ﴿ قال

مجاهد :

أن أقبح الأصوات

لصوت الحمير . أى

غاية من رفع صوته أنه

يشبه بالحمير في علوه

ورفعه ، ومع هذا هو

بغض إلى الله ، وهذا

التشبيه بالحمير يقتضى

تحريمه وذمه غاية

علماءُنا.. والإرهاب

بقلم الشيخ . محمد رزق ساطور

الحمد لله وحده والصلاة والسلام على نبينا محمد وآله وبعد ...

أعجب كل العجب بعد كل أزمة نمر بها من أفواه وأصوات تعلو وترتفع بالحوار مع الشباب ، وضرورة إخراجهم من التطرف ، وإبعاده عن الإرهاب ثم تتعقد المؤتمرات وتتمخض عن بيانات وهتافات وتوصيات بإقامة ندوات للتوعية ، ثم تجوب هذه القوافل شرقاً وغرباً وشمالاً وجنوباً ، بمواضيع محددة قاصرة ، ومناقشات من جانب واحد ، يبررون ضياع الأحكام والشرائع ، فيلغنون التطرف والإرهاب في جانب الشباب ولا يلغونه عند السلطة ، علاجهم مرض ، ووصفهم عمى ، ونصيدهم متهمه لأنهم يكيلون بمكيالين .

لذلك نحن نصرخ ونبكي ونسألهم . يامن تزعمون النصح والإرشاد والتوجيه لماذا لا تقولون للمسئولين أولاً طبقوا فينا شريعة الله ؟

لماذا تحجبون عنا شرع الله ؟ لماذا تحرموننا من بركات تطبيق الشريعة ؟ لماذا لا تتادون بالرجوع إلى دين الله عقيدة وسلوكاً ؟ أين أحكام الله في أرضه ؟ أين شريعته المباركة ؟ لماذا لا تصححون للحكام طريقهم ؟ أم أنكم في حاجة لعلماء حق يصححون لكم طريقكم ؟ ﴿ أَفَحُكْمَ الْجَاهِلِيَّةِ يَبْغُونَ وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ اللَّهِ حُكْمًا لِقَوْمٍ يُوقِنُونَ ﴾^(١) .

إن الإصلاح له طريق واحد إذا ابتعد عنه الإنسان تقلب في الشقاء	غير شرع الله ومنهجه واهم واهى البنيان ، فإذا أراد العبد أن يصل إلى الحق فعليه أن يقف أولاً على الطريق ثم يعمل حتى يصل ، يا قومنا نحن واقفون الآن على غير	الطريق وأنتم تدعوننا للعمل فمهما عملنا واجتهدنا فلن نصل لأننا على غير الطريق سرنا ، ألا تزرون ثمرة الإصلاح الذي تتادون به من سنوات ، إنها أزمات وكوارث
--	--	--



ومصائب تتوالى فى البر والبحر والجو، بالغرق والسيول والنكبات، والخسائر والديون، إنهم - فى طريقهم للإصلاح - يجربون كل شيء إلا شرع الله، مع أنه لا إصلاح ولا مخرج مما نحن فيه من فتن وشقاء إلا بنور الله وشرعه نستقى منه العقيدة والعبادة والمعاملة يقول ربنا سبحانه: ﴿وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ الْقُرَى آمَنُوا وَاتَّقَوْا لَفَتَحْنَا عَلَيْهِم بَرَكَاتٍ مِّنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ وَلَٰكِن كَذَّبُوا فَأَخَذْنَاهُم بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ ۝ أَفَأَمِنَ أَهْلُ الْقُرَىٰ أَن يَأْتِيَهُم بَأْسُنَا بَيَاتًا وَهُمْ نَائِمُونَ ۝ أَوْ آمِنَ أَهْلُ الْقُرَىٰ أَن يَأْتِيَهُم بَأْسُنَا ضُحًى وَهُمْ يُلْعَبُونَ ۝ أَفَأَمِنُوا مَكْرَ اللَّهِ فَلَا يَأْمَنُ مَكْرَ اللَّهِ إِلَّا الْقَوْمُ الْخَاسِرُونَ ﴿١١﴾

يا من تتوجهون للشباب بالنداءات والشعارات طالبوا الحكام بتطبيق شرع الله حتى يتغير المناخ الذى نعيش فيه، حتى نرى النور وتتغير الدنيا وتحيا الأمة وتصبح عزيزة، ويندثر الباطل والفهم السقيم، وينكشف من يعملون فى الظلام، فالنور يبدد الظلمات، ويهدى الحيارى فتجلى الحقائق ﴿فَأَمَّا الزَّبَدُ

فَيَذَرُ جَفَاءً وَأَمَّا مَا يَبْفَعُ النَّاسُ فَيَمْكُثُ فِي الْأَرْضِ ﴿١٢﴾

إن مثل الشباب الآن كمثل رجل جلس فى حجرة مغلقة مليئة بالدخان المشبع بالأوبئة ويشتكى من مرض فى صدره، فيعطيه الطبيب الدواء والمسكنات ولا تأتى معه بنتيجة، ولا يبرأ من مرضه، ما فائدة الدواء وأنت خريص على الداء؟!، إذ لا بد من إبعاده عن المناخ السيء والطعام والشراب الخبيث حتى ينفع الدواء ويأتى الشفاء بإذن الله.

إن المناخ الذى نحيا فيه تشرب فيه الخمر ويرخص لها بزعم رواج السياحة، وانتشر الزنا حتى وصل الحال إلى الأسوأ، وما حادث العتبة الشهير عنا ببعيد، بل وغيره الكثير، وانتشر الربا، وعمت به البلوى، وخرجت الفتاوى المريضة تؤيده وتحميه، وتأصلت الرشوة وكثرت المحسوبية وانتهكت الحرمات.

المناخ الذى نعيش فيه يحج فيه الآلاف بل الملايين كل عام إلى طنطا البدوى يطوفون بمعبودهم، وينبحون عنده

الذبايح، ويقدمون القرابين، وينذرون له النذور، ويطلبون منه المدد والبركات، ويستغيثون به ويلتمسون النفحات، ويتمسحون بالأخشاب، ويقبلون الأعتاب، ويزعمون أن من قبل الأعتاب ما خاب، ويختلط الرجال بالنساء بزعم أنهم إخوة فى الطريق، وتراهم يدخنون ويعفون على الشيشة ويتعاطون المنكر، ويتراقصون بالتمثيل والتصفيق، ويقوم فيهم مغن بالدف والناي والمزمار ويزعمون ذلك الإفك ذكراً.

وترى أحدهم إذا قام نادى يا بدوى وإذا حزيه أمر نادى على أم هاشم وإذا ابتلى بشيء استغاث بأمر العواجز والرفاعى والدسوقى... فقد أعدوا لأمورهم غير الله، فلا ينكرون الله إلا قليلاً، وإن ذكروه فذكر كذكر المشركين كما قال الله تعالى عنهم: ﴿وَمَا كَانَ صَلَاتُهُمْ عِنْدَ الْبَيْتِ إِلَّا مُكَاءً وَتَصَدِيَةً ﴿١١﴾

المناخ الذى نعيش فيه، تركت فيه شريعة الله، أباحوا الزنا إن كان بالتراضى، والربا إن كان للضرورة،

والعري والسفور إن كان الاختلاط بريئاً ، ولما تبدلت الأحكام زادت السرقات ، وفي كل عام تنشب الحرائق وتضيع الأموال المسروقة في المحروقة ، وينقذ ما يمكن إنقاذه .

المناخ الذي نعيش فيه تطورت فيه المناهج وحذف منها ما يتصل باليهود أو الجهاد أو تعليم الفضائل واستبدلت بمناهج عوجاء عمياء لا تقيم الصلب ولا تبقى الولاء ، وانتشر القش وأصبح حقاً مكتسباً ، وانحط المستوى الأخلاقي والتعليمي ، كانوا قديماً يقولون لنا : إنها وزارة التربية قبل التعليم فحذفت التربية وأصبحت وزارة التعليم فلا وصلنا للتربية ولا أبقينا على التعليم .

المناخ الذي نعيش فيه كثير فيه العاطلون من حملة الشهادات والمؤهلات يتجرعون الغلاء والوباء والفقر والجوع فانتشرت السرقات ، بل والقتل من أجل الحصول على المال للطعام والشراب والسكن والزواج ، أزمات يجر بعضها بعضاً ، فتراهم من التيه والحاجة

والفقر في غفلة يبحثون عن الطعام فإن وجدوه فالكساء فهم يطلبون الكفاف وربما لا يجدونه ، فإن فريقاً منهم لجأ للقبور يسكنون فيها ويعيشون .

المناخ الذي نعيش فيه قل فيه الناصح الأمين وقل المنذر والموجه حتى أصبح كثير من الناس يتعاملون ويتصرفون على خلاف منهج الله وشرعه ، وابتعد أكثر العلماء عن حياة الناس ، فلم يستطيعوا تحديد الداء ولا وصف الدواء .

المناخ الذي نعيش فيه يوجهه التلفاز والصحف والإذاعة ، وهذه ملينة بالعري والرقص والفحش والسوء والدعوة إليه والأغاني الهابطة والفن الهابط حتى أننا بين الحين والحين نسمع أن فلاناً الممثل ضبط في تعاطي هيروين أو اتجار فيه ، أو قضية دعارة ، أو وجد متعفنأ في شقة مفروشة عارياً بجواره الخمر ، أو ما شابه ذلك ، هؤلاء أبطالهم الذين يرويدن لنا أن نقتدى بهم ونسير على هديهم .

المناخ الذي نعيش فيه

ظهرت فيه صيحات خبيثة تحرم الفضيلة وتحاربها وتبيح العري وتحض على الرذيلة ، فمعرض يكتب ليحرم النقاب وآخر يتهكم بالمحجبات ، وثالث يبيح الربا ، ورابع يحل الشرك ودعاء غير الله ، فهم يحاربون الفضائل ويحسبون أنهم مهتدون ، وهم أس الفساد منهم خرج وإلهم يعود .

ماذا تنتظرون ونحن نتنفس في هذا المناخ المعاصي ونأكل الربا ، ونشرب الإثم ونكسى بثياب دخل فيها الحرام ثم ندعوا الله فأنى يستجيب لنا ؟ ؟

يا أهل النصح ، يا أهل العلم يا من تصفون الدواء أريحونا من هذا الجو الملبد بغيوم المعاصي ، حتى ينفع الدواء ويأتي الشفاء ويذهب الداء بإذن الله أما وشرعية الله معطلة مهانة ، والشرك منتشر في احتفالات رسمية وموارد شركية ، وقباب تقام ، وأضرحة تزار ، ومقاصير يتمسح بها ، وأعتاب يسجد فيها لغير الله ، فهل يأت لإصلاح من كل كذلك ؟ ؟

احذر
هذه
السبعة

ومن لا يعرف الخير
من الشر يقع فيه
من هنا رأينا من تمام
الفائدة أن نحذر القارىء
الكريم من كثير من البدع
المنتشرة ليحذرها ويحذر
الناس منها .

يسألون رسول الله عن
الخير وكنت أسأله عن
الشر مخافة أن
يُدركنى .
وقال الشاعر الحكيم :
عرفت الشر لا للشر
لكن لتوقيه

روى البخارى فى
صحيحه عن حذيفة بن
اليمان رضى الله عنه
قال : « كان الناس

الذبح عند الأضرحة

أمرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ
لَهُ الدِّينَ حُنَفَاءَ ﴿ البينة :
٥ ﴾ . والذبح من العبادة
فيجب إخلاصه لله وحده .
• وفى صحيح مسلم عن
على رضى الله عنه قال : قال
رسول الله ﷺ : « لعن الله
من ذبح لغير الله » .
• فليحذر المسلم
والمسلمة من هذه البدعة
الشنيعية التى تجر إلى الشرك
والعياذ بالله !!

الذبح . بين سبحانه فى هذه
الآية أن الذبح لغير الله شرك
بالله كالصلاة لغير الله ...
• وقال تعالى : ﴿ إِنَّا
أَعْطَيْنَاكَ الْكُوفِرَ . فَصَلِّ لِرَبِّكَ
وَأَنْحَرْ ﴾ [الكوثر : ١ ، ٢] .
أمر الله سبحانه نبيه فى هذه
السورة الكريمة أن يصلى
لربه وينحر خلافاً لأهل الشرك
الذين يسجدون لغير الله
وينبحون لغيره .
• وقال سبحانه : ﴿ وَمَا

• من المعلوم بالأدلة
من الكتاب والسنة أن التقرب
بالذبح لغير الله من الأولياء أو
الجن أو الأصنام أو غير ذلك
من المخلوقات شرك بالله ومن
أعمال الجاهلية والمشركين
قال الله عز وجل : ﴿ قُلْ إِنْ
صَلَّيْتُمْ وَسَلَّمْتُمْ وَنَسَّيْتُمْ
وَمِمَّا تَى اللَّهُ رَبَّ الْعَالَمِينَ . لَا
شَرِيكَ لَهُ وَبِذَلِكَ أُبْرْتُ وَأَنَا
أَوَّلُ الْمُسْلِمِينَ ﴾ [الأنعام :
١٦٢ - ١٦٣] . والنسك هو

واخذ
هنا
الكتاب

معاً على صفحات مجلتنا الغراء نتابع بإذن الله التحذير من كتب حذر منها أهل العلم لما تحتوي عليه من مخالفات ، وكذا ما يصدره أهل الباطل من نشرات ومؤلفات . سائلين الله تعالى أن يوفقنا لما يحب ويرضى .

١ كتاب قصص الأنبياء للعلامة المسمى "ببر السجال"

● وللتحذير من القصص المكنوبة وأكاذيب القصص يرجع : القصص والمذكرين لابن الجوزي وتحذير الخواص من أكاذيب القصص للسيوطي .

● ويفنى عن هذا الكتاب : « كتاب قصص الأنبياء لابن كثير » والمأخوذ من موسوعته التاريخية المسماة بالبداية والنهاية . لاسيما والحافظ ابن كثير من النقاد البارعين .

بقوله : « والتعلبي هو في نفسه كان فيه خير ودين ، ولكنه حاطب ليل ينقل ما وجد في كتب التفسير من صحيح وضعيف وموضوع » . وقال ابن كثير في البداية والنهاية (٤٠/١٢) : « كان كثير الحديث واسع السماع ولهذا يوجد في كتبه من الغرائب شيء كثير » .

قلت : وما أكثر الغرائب في قصصه هذا !!

● كتاب يشتمل على قصص الأنبياء المنكورة في القرآن بالشرح والبيان وقد طبع غير مرة وفيه كثير من الإسرائيليات والأخبار الواهيات والغرائب بحيث يغلب عليه الأحاديث الباطلة والمقطوع ببطلانها .

● ومؤلفه هو أبو إسحاق أحمد بن محمد بن إبراهيم النيسابوري وصفه شيخ الإسلام ابن تيمية في مقدمة في أصول التفسير ص (٧٦)

الماضين لمشهور حسن سلمان .

الأرناؤوط على سيز أعلام النبلاء (١٧ / ٤٣٦) ومقدمة كتاب من قصص

(١) راجع إصلاح المساجد للقاسمي (١٥٤ - هامش) وتعليق الشيخ شعيب

أخبار و آراء

الإسلام رئيس الأساقفة

التنزاني

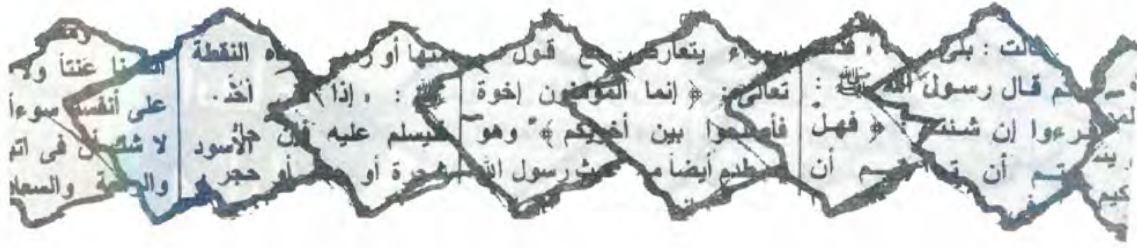
بقلم أحمد حامد بلتك

النصرانية ومنها إلى الولايات المتحدة الأمريكية في الوقت نفسه كنت قد بدأت في قراءة الكتب الإسلامية وكانت تدور في ذهني تساؤلات وشكوك كثيرة ، وقد جعلني هذا الأمر أقارن بين القرآن الكريم والإنجيل كان يجب علي أن أفكر أكثر وأكثر إلى أي مدى أستطيع أن أكون قريباً من الله ، ولذلك كان أن أدرس أكثر ، وكنت أتساءل : لماذا لا نتمثل لأوامر الله ولا نلتزم بها ؟ كانت هذه الخطوة الأولى في رحلة العذاب التي بدأها

الحمد لله الذي وسع سمعه الأصوات . والصلاة والسلام على رسوله الذي بعثه بالهدى ودين الحق ... وبعد :
فقد قرأت بالأمس القريب الخبر الذي زادني إيماناً وهزني من أعماقي ذلكم هو نيا جون موايبوبو رئيس أساقفة تنزانيا الأسبق الذي أصبح اسمه أبا بكر بعد أن دخل الإسلام - الذي نشرته جريدة « المسلمون » الدولية الأسبوعية بعددها رقم ٣٨٥ الصادر في ١٨ ذو الحجة ١٤١٢ - ١٩ يونيه ١٩٩٢

الكنيسة إلا أنني لم أرغب في الفكرة ومع ذلك فبعد خمسة عشر عاماً من هذه المحاولة عدت لتبني الفكرة وسافرت عام ١٩٦٥م لدراسة

حول اعتناقه للإسلام ، قال ل « المسلمون » ، إنني ولدت في إحدى قرى تنزانيا . وكان والدي قد رغب لي أن أتعلم المسيحية لأكون أسقفاً في



أبي بكر لجريدة المسلمون .

تعقيب

﴿ قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ تَعَالَوْا إِلَى كَلِمَةٍ سَوَاءٍ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ أَلَّا نَعْبُدَ إِلَّا اللَّهَ وَلَا نُشْرِكَ بِهِ شَيْئاً وَلَا يَتَّخِذَ بَعْضُنَا بَعْضاً أَرْبَاباً مِنْ دُونِ اللَّهِ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُولُوا اشْهَدُوا بِأَنَّا مُسْلِمُونَ ﴾ .

وهاهو كتاب الله يتلى عليكم في إذاعات العالم .

وقد استمع إليه من قبلكم ففاضت أعينهم من الدمع مما عرفوا من الحق وهم يقولون : ﴿ رَبَّنَا آمَنَّا فَاكْتُبْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ ﴾ وَمَا لَنَا لَا نُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَمَا جَاءَنَا مِنَ الْحَقِّ وَنَطْمَعُ أَنْ يُدْخِلَنَا رَبُّنَا مَعَ الْقَوْمِ الصَّالِحِينَ ﴾ .

الحريق طفلاى التوأم من إحدى زوجتى المسلمتين - ويقول أبو بكر وقد سمعت وأنا هنا فى الإمارات العربية المتحدة ، أن حريقاً آخر شب فى منزلى ، وتم خلاله إحراق جميع الأشرطة التى أسجل عليها أعمالى . لقد تعرضت للموت أكثر من ثلاث مرات وأدرك أن هذه المحاولات تتواصل لقتلى ومع ذلك فأنا أشعر براحة لأننى أستشعر معنى تقوى الله وأشعر بهدوء وسكينة ورضى نفسى - وسوف أودى فريضة الحج هذا العام إن شاء الله بناء على دعوة من الحكومة السعودية ثم سأغادر إلى باكستان لمتابعة دراساتى فى مجال الإسلام - انتهى كلام الشيخ

رئيس الأساقفة الترناسى ، جون موابويو ، ليلج واحدة الإيمان رحلة كلفته ألواناً من الاضطهاد لا يحتملها إنسان .

يتذكر « جون » وبدأت أتابع ما يفعله المسلمون وقرأت القرآن وتفسيره وفى ديسمبر ١٩٨٦م اعتنقت الدين الإسلامى واستطعت منذ ذلك الوقت - أن أفنع أكثر من خمسة آلاف شخص للدخول فى الدين الجديد ، وقد صادفتنى مشكلات كثيرة فى سبيل الله فقد افترقت عن زوجتى ، ورجب أبنائى عنى وصاروا زاهدين فى رؤيتى ، وقبل عامين قام بعض المتطرفين النصارى بإحراق منزلى بينما كنت أنا فى السعودية وراح ضحية لهذا

احذر المرور أمام المصلى

قال رسول الله ﷺ : « لو يعلم المارء بين يدى المصلى ماذا عليه لكان أن يقف أربعين خيراً له من أن يمر بين يديه » .

قال أبو النضر : لا أدرى قال أربعين يوماً أو شهراً أو سنة .

[رواه البخارى فى باب [ثم المار بين يدى المصلى الجزء الأول]

أبناء و آراء

رسول الله ﷺ
شديداً من قطيع الرحمة
إن الله تعالى خلق الخلق
منه طمحت الرحمة
عنه
إن وصفاً
به أصحابه أن
الجاهلية الأولى
المقيبة التي
جاء الإسلام
بها
يريد
كثير السلام
على الله
هذا
لا يجب أن
قال
الحك

المستشرقون والهجوم على الإسلام

منذ أن بزغ نور الإسلام
ليشق ظلام الجاهلية وإلى
يومنا هذا لم يأل أعداؤه جهداً
في محاربته ، وتشكيك
المسلمين في عقيدتهم السليمة
السمحة .

فأخذ أعداء الإسلام ينفثون
سمومهم ويثيرون غبار
الشبهات حول الإسلام لكي
يرضوا قلوبهم السقيمة
ونفوسهم المريضة ولكن
هيهات لهم فالحق أكبر مما
يتصورون قال تعالى : ﴿ إِنَّا
نَحْنُ نُزَلِّلُ الذَّكْرَ وَإِنَّا لَهُ
لَكَافِتُونَ ﴾ وقال أيضاً :
﴿ قُلْ جَاءَ الْحَقُّ وَمَا يُبْدِئُ
الْبَاطِلَ وَمَا يُعِيدُ ﴾ .

وإذا كان الرسول - عليه
الصلاة والسلام - نفسه لم
يسلم من مهاجمة أعداء
الإسلام له ، فإن أحفادهم
اليوم أيضاً حملوا الراية من

بعدهم وبدأوا في الهجوم على
الإسلام والمسلمين فأولئك
وهؤلاء لم يجدوا في حياة
الرسول ولا في أخلاقه ما
يمكنهم من الطعن فيه -
فجندوا أقلامهم وجمعوا
أوراقهم ليفتروا على الله
والرسول والمؤمنين الكذب
وكان هذا سلاحهم وما أوهنه
من سلاح .

وعندما شعر هؤلاء
الأعداء بهزيمتهم شرعوا في
جذب ضعاف العقيدة إليهم
ليدربوهم ويعلموهم كيفية
الهجوم على الإسلام
والمسلمين فكانوا أشد خطراً
على الإسلام من معلمهم -
لأنهم مسلمون من جلدتنا
ويتكلمون بلساننا فلا نشعر
بخطرهم فبدأ المسلمون
ينصتون إليهم ويرددون
شعاراتهم ظناً منهم أنهم

يريدون الفضيلة ولا يعلمون
أنهم يريدون أن يقضوا على
الشخصية الإسلامية .

واجب المسلم :

على المسلم الفطن أن يتنبه
لأمثال هؤلاء فلا ينقاد وراءهم
لأنه سوف يهوى في الهاوية
ولا يجد من ينقذ نفسه
الضائعة ويندم يوم لا ينفع
الندم .

وعليه أيضاً كمسلم غير
على دينه ألا يقف مكتوف
الأيدي وعليه أن يتصدى
لهؤلاء وأمثالهم بالكلمة
والحجة والبيان .

والله تعالى من وراء القصد

طارق السيد أحمد
مدرس لغة عربية
بمدرسة زغلول الإعدادية
بنين بالسرو



عَوْرَةٌ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ إِلَى الْفِرْعَوْنِ وَنَحْوِهِ

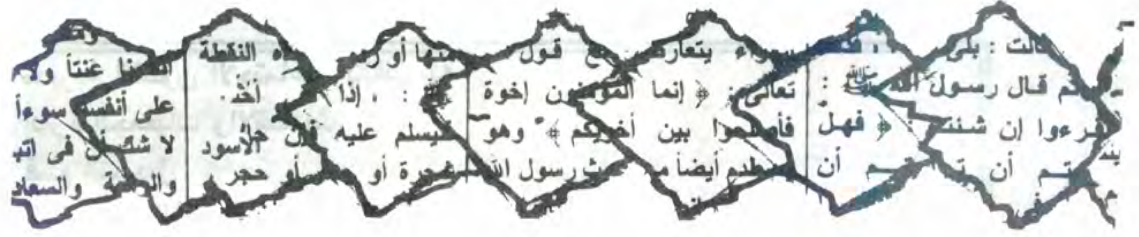
على العالم بشتى ألوان الحيل وكذلك الصليبية الحاقدة والتي تحاول أيضاً أن تنال من هذا الدين وغيرهما من الحركات والتنظيمات التي قد ظهرت ومنها من اندثر وانتهى كالشيوعية الجاحدة التي كانت تحارب هذا الدين بكامل جهدها وطاقتها ومنها ما هو مستمر في المحاربة كالماسونية المخربة والعلمانية المدمرة وغيرها كثير من التنظيمات التي قد تحالفت فيما بينهما لتدمير هذا الدين وهذه الحركات إن كانت قد نجحت في خططها ومخططاتها فلتقصير منا نحن المسلمين وقد صدق رسول الله ﷺ إذ يقول [يوشك الأمم أن تداعى عليكم كما تداعى الأكلة إلى قصعتها] فقال قائل :

له ولكن لن تأتي هذه السيادة والقيادة بعيداً عن إطار هذا الدين وتعاليمه الدالة على عظمته ، وإن السير على المنهج المرسوم في هذا الدين له أصوله وقواعده الواجب علينا - اتباعها قال تعالى : ﴿ أَتَّبِعُوا مَا أَنْزَلَ إِلَيْكُم مِّن رَّبِّكُمْ وَلَا تَتَّبِعُوا مِن دُونِهِ أَوْلِيَاءَ قَلِيلًا مَّا تَذَكَّرُونَ ﴾ [الأعراف : ٣] .

فما نجد في هذا الدين من تنظيم وتبصير بالأمور لا نجد في غيره من التنظيمات التي تدعى علمها التام بجميع الأمور والتي تحاول بدورها أن تفرض على هذا حصاراً وإطاراً معيناً لا تريده أن يخرج منه ومن هذه الأنظمة الصهيونية العالمية الهادمة والتي تحاول فرض سيطرتها

تكتب هذه السطور في جو من الأسى والحزن لما يشاهد الآن من شتى ألوان الضلال التي قد انتشرت في أرض الله .. والذي يزيد من الحزن أن بعض هذه الضلالات تلصق بالإسلام حيث إنها تُنشر تحت شعارات إسلامية وكلمات إسلامية يحاول فرضها والتوسعة من نطاقها بعض الذين يدعون الإسلام ..

ولكن يجب على الناس أن يفهموا أن الإسلام ليس كلاماً برافاً يجذب ولا شعارات تُرفع ليستميل الناس إليه وإنما هو في حقيقته عقيدة راسخة في نفوس من يؤمنون به ويحملون رايته ، والإسلام لا يريد من أتباعه أن يكونوا أدلة أو عالة على المجتمعات ولكن يريد لهم سادة لهذا العالم وقادة



وان التجمع على هذا الحق واجب على الأمة ﴿وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا﴾ [آل عمران : ١٠٣] . هذا وعلينا أن نقبل أحكام هذا الدين بالتسليم التام وبالسمع والطاعة وعلينا أن نترك الجدل والنصرة للهوى وغيرهما من الصفات التي نهما الشرع ونحن بذلك لا نريد إلا اتباع الحق ولن يرضى الله لنا إلا النصره لدينه وإعزاز شرعه ونسأل الله أن يوفقنا إلى ذلك وأن يثبتنا على الحق وأن يجمعنا عليه إنه نعم المولى ونعم النصير .. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

كتبه / أيمن عبد القادر محمود
طالب بالسنة النهائية
(كلية الحقوق)
جامعة عين شمس .

أصبح من الطبيعي أن تطمع فيهم أحقر الأمم وتسيطر عليهم أراذل الناس وكأَن حديث النبي ﷺ قد صدق فيهم كثرة بلا فائدة كالغناء .. ومما يزيد من العناء والخبية التي نحيا فيها أن في الوقت الذي تحالف فيه أعداؤنا علينا نجد من يخرج علينا من بنى جلدتنا ويريدون أن يفرقوا هذا الدين ويجعلون منه شيعاً وأحزاباً وكل يدعى الصواب وما خالفه فهو باطل وهم بذلك لا يدرون أنهم يساهمون مع أعداء الإسلام على هدم هذا الدين .. ولكن الحذر الحذر يا أهل الإسلام فالحق الواضح تجدوه في كتاب الله وسنة نبيه ﷺ قال تعالى : ﴿ وَأَنَّ هَذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا فَاتَّبِعُوهُ وَلَا تَتَّبِعُوا السَّبِيلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَنْ سَبِيلِهِ ذَلِكُمْ وَصَّاكُمْ بِهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴾ [الأنعام : ١٥٣] .

ومن قلة نحن يومئذ ؟ قال : بل أنتم يومئذ كثير ، ولكنكم غثاء كغثاء السيل ، ولينزعن الله من صدور عدوكم المهابة منكم ، وليقذفن الله في قلوبكم الوهن ، فقال قائل : يا رسول الله : وما الوهن ؟ قال : « حب الدنيا وكراهية الموت » [سنن أبي داود كتاب الملاحم - قال الشيخ الألباني هو حديث صحيح - انظر مشكاة المصابيح والبيهقي في دلائل النبوة - نقلاً عن هامش الولاء والبراء .

فهذا هو حال المسلمين اليوم - إلا من رحم الله - أصبحوا يحبون الدنيا ويعطونها جهدهم ويبدلون لها كل طاقتهم وهي تستهويهم بملذاتها وشهواتها حتى جعلتهم يكرهون الموت لأنه سيسلبهم تلك الملذات .. فمن هذا الحال الذي وصلوا إليه

مديرية الشؤون الاجتماعية بالقلوبية

إدارة الجمعيات والاتحادات

قسم التسجيل

مدير عام الشؤون الاجتماعية بالقلوبية

طبقاً لأحكام القانون ٣٢ لسنة ١٩٦٤ ولائحته التنفيذية

وبناء على مذكرة إدارة الجمعيات والاتحادات في هذا الشأن

قرر

شهر لائحة النظام الأساسي لجمعية : أنصار السنة المحمدية بشبين القناطر

تحت رقم ٦١٨ اعتباراً من ١٥/٦/١٩٩٢م - مركز شبين القناطر محافظة

القلوبية .

ملخص القيد

- ١- ميدان النشاط : ١- الخدمات الثقافية والعلمية والدينية .
 - ٢- مجلس إدارة : ٩ أعضاء (تسعة فقط) .
 - ٣- ملخص الأغراض : ١- تحفيظ القرآن الكريم وتعاليمه للصغار والكبار .
 - ٢- إنشاء مكتبة إسلامية .
 - ٣- إنشاء مركز طبي لخدمة أهالي المنطقة .
 - ٤- إنشاء فصول تقوية ومحو أمية .
 - ٥- إنشاء دار للمناسبات .
 - ٤- السنة المالية تبدأ من يناير وتنتهي في آخر ديسمبر من كل عام .
 - ٥- حل الجمعية وأيلولة أموالها وفقاً للمادة الخامسة من القانون ٣٢ لسنة ١٩٦٤م .
 - ٦- ينشر هذا القرار بالجريدة الرسمية .
- تحريراً في ١٥/٦/١٩٩٢م
أتملاح /
(عبد المنعم معوض)

إدارة الدعوة والإعلام تشكر الفروع التي قامت
بجهد متميز في توزيع مجلة التوحيد وعلى رأسها:
فرع بلبليس (٣٠٠٠ نسخة)
فرع المنصورة (١٤٠٠ نسخة)
فرع بورسعيد (١٥٠٠ نسخة)
فرع الإسماعيلية (٧٥٠ نسخة)

ثمن النسخة

السعودية	٥	ريالات	الإمارات	٥	دراهم
الكويت	٥٠٠	فلس	المغرب	١٢	دولار أمريكي
الأردن	٥٠٠	فلس	السودان	٤	جنيه سودانى
العراق	٧٥٠	فلساً	قطر	نصف	ريال قطرى
مصر	٤٠	قرشاً	عُمان		ريال عمانى

دول أوروبا وأمريكا وباقي دول أفريقيا وآسيا وأستراليا ما يوازى دولارين أمريكى.

قيمة الاشتراك السنوى للنسخة الواحدة من مجلة التوحيد فى مصر سبعة جنيهات مصرية بحوالة بريدية باسم (مجلة التوحيد) على مكتب بريد عابدين

فى الخارج : ٢٠ دولاراً أمريكياً أو ٧٥ ريالاً سعودياً أو ما يعادلها على أن ترسل قيمة الاشتراك بحوالة بريدية من أحد البنوك على بنك فيصل الإسلامى المصرى فرع القاهرة باسم مجلة التوحيد - جماعة أنصار السنة المحمدية حساب رقم ١٩١٥٩٠

سعر المجلد عن سنة ماضية فى مصر : عشرة جنيهات مصرية
فى الخارج : عشرة دولارات

□ يرجى من الإخوة الذين يكتبون للمجلة ضرورة الإشارة إلى المصدر عند النقل أو الاقتباس للأمانة العلمية .

□ المقالات والموضوعات التى تصل إلى المجلة لا ترد إلى أصحابها نشرت أو لم تنشر .

يرجى من الإخوة الذين يكتبون مقالات للنشر أن يرسلوا للمجلة الإسم والمؤهل والوظيفة والهاتف

جماعة نصارى السنة الحزبية

تأسست عام ١٣٤٥هـ - ١٩٢٦م

ومن أهدافها:

١. الدعوة إلى التوحيد الخالص المطهر من جميع الشوائب .
وإلى حب الله تعالى حباً صحيحاً صادقاً يتمثل في طاعته وتقواه ،
وحب رسول الله صلى الله عليه وسلم حباً صحيحاً صادقاً يتمثل
في الاقتداء به واتخاذ أسوة حسنة .

٢. الدعوة إلى أخذ الدين من نبيه الصافين - القرآن والسنة
الصحيحة - ومجانبة البدع والخرافات ومحدثات الأمور .

٣. الدعوة إلى ربط الدنيا بالدين بأوثق رباط عقيدة وعملاً وخلقاً .

٤. الدعوة إلى إقامة المجتمع المسلم والحكم بما أنزل الله فكل مشروع
غيره - في أى شأن من شؤون الحياة - معتد عليه سبحانه ، منازع
إياه في حقوقه .

تلقى بدار المركز العام للجماعة محاضرات دينية مساء الأحد
والأربعاء من كل أسبوع .